

الضمان الصحي :

بداية مرحلة جديدة  
في نضال  
الطبقة العاملة

صورة تحرك  
محلي في قرية  
بقاعية (شمسار)

تظاهرات الثوارين :

الحزب الشيوعي  
بين

التفريع والوعظ

تقرير عن

معمل خرطوش  
الصيد

(غرفية - السوف)



الانعطاف الكبير  
في  
ثورة ظفار

## مسيرة التسوية السامية (على أبواب ه شباط) : الاخلاف بين الموقف الأردني والموقف العربي

الدائم على ابقاء توازن دقيق بين النظام الأردني والمقاومة الفلسطينية .. فهو لا يريد لاحدهما أن يصفي الآخر ، ولا يريد لاحدهما أن يأخذ موقعا أكثر مما يتطلبه التوازن المطلوب .

كان الوضع العربي لا يريد أن تصل المقاومة الى موقع قوي تمارس من خلاله موقعا معارضا للتسوية ، وكان لا يريد - أيضا وبغض الوقت - أن يقوي النظام الأردني بحيث يتصرف مستقلا ومنفردا لتصفية المقاومة نهائيا ، فيتعذر وجود « حل فلسطيني » ضمن التسوية .

هذه المعادلة الدقيقة التي كانت القاهرة حريصة عليها ، أخذ النظام الأردني يصيها بالخلل منذ حملة أيلول لتصفية حركة المقاومة .

كان الوضع العربي ينظر الى أحداث أيلول بنظرة مزدوجة : فهو يرى فيها سبيلا الى تقليص حجم المقاومة بحيث تقف عند حدود سياسية لا تتعداها الى رفض مستقل للتسوية ، هو ، بنفس الوقت ، كان يجد الخطر كل الخطر في نجاح الملك حسين بتصفية حركة المقاومة نهائيا .

لذلك كانت اتفاقية القاهرة ، تعني أول ما تعني ، وجود وصاية عربية للأشراف على التوازن المطلوب بين النظام الأردني والمقاومة الفلسطينية .

الا أن النظام الأردني استمر في معركته الى نهايتها - كما حللنا في أعداد سابقة بعد الأحداث الأخيرة في الأردن - هادفا انتهاء ازدواجية السلطة لصالحه تماما ، مستثمرا الوضع الداخلي في ميزان القوى العسكري بينه وبين المقاومة والذي نتج عن حملة أيلول ..

بعد الاتفاقية الأخيرة بدأ النظام الأردني بكل سياسيا ما قام به عسكريا في الأحداث : إنهاء حمل السلاح بعد تجميع سلاح الميليشيا بالتهديد بعقوبات شديدة ، منع توظيف الفلسطينيين في الدولة ، هوية أردنية في الحدود تطبق على أفراد المقاومة الخ ...

أن ما يقوم به النظام الأردني هو إنهاء ازدواجية السلطة لصالحه تماما بحيث يصبح هو الطرف الوحيد في التسوية بما في ذلك « الحل الفلسطيني » الذي يراه الملك حسين ضمن مملكته الهاشمية لا خارجها ! .. أي أن النظام الأردني يحاول أن يأخذ موقعا مستقلا ومنفردا عن الوضع العربي . ولكن لهذا الموقع حدودا تضعه ، في النهاية ، أمام مازق سياسي . فالنظام الأردني لا يستطيع ، مهما كانت رغبته ، أن يفرد بتسوية ثنائية مع إسرائيل ، لأن الأطراف الدولية ، وحتى إسرائيل ، لا

منذ القبول بمشروع روجرز والوضع العربي يخوض « معركة » صعبة الوصول الى تسوية سلمية مشرفة لا تجعله يتنازل الى حد الاستسلام الكامل خاصة على صعيد تعديل الحدود والأراضي المحتلة بعد ٥ حزيران ، أو الشكل الذي تتم فيه التسوية ( تعاقب ثنائي كما تصر إسرائيل ، أم ضمانات دولية شاملة كما يريد الوضع العربي ) .

أن البند الوحيد الذي تم تنفيذه من مشروع روجرز هو وقف إطلاق النار مقابل قبول إسرائيل بعودة يارينغ الى مهنته .

ومن أجل ذلك مدد وقف إطلاق النار مرتين ، وعلى أبواب المرة الثالثة بدأ يارينغ اتصالاته الجديدة .. فهل سيمدد وقف إطلاق النار للمرة الثالثة ؟ من الواضح أن الوضع العربي يحاول الاعتماد في موقفه وشروطه للتسوية السلمية على عدة عوامل ضغط يستعملها في وجهه الشروط الاسرائيلية : تحسين الوضع الدفاعي العسكري في مصر ( الصواريخ ) ، تضامن عربي اتخذ اخيرا شكل « الاتحاد الرباعي » ، الجبهة الشرقية ، وحركة المقاومة الفلسطينية . الا ان هذه العوامل طرا عليها تغيير أساسي فيما يخص الجبهة الشرقية بعد أحداث الأردن : تصفية حركة المقاومة ، وانسحاب الجيش العراقي من الأردن مؤخرا ..

وعلى أبواب ه شباط بدأت الشروط العربية الرسمية لتهديد وقف إطلاق النار بالتراجع رويدا رويدا .. فمن الشرط الأول والوحيد للتهديد وهو وضع جدول زمني لتنفيذ قرار مجلس الأمن الذي ركزت عليه كثيرا أجهزة الاعلام العربية الرسمية .. الى الشرط الأخير « تقدم ملموس في مهمة يارينغ » !

أن هذا التراجع يرجع بان تجميع وقف إطلاق النار سينتكر للمرة الثالثة على أساس المخرج الأخير : تقرير من يارينغ الى يو ثانت يؤكد السير بجدي في المباحثات بعينه نداء من يوثانت او من مجلس الأمن لتهديد وقف إطلاق النار .

الا انه مهما كان الأمر ، فإنه من الواضح أن مسيرة التسوية السلمية مسيرة صعبة تتطلب تجميع كل أوراق الضغط المختلفة للوقوف في وجه التصلب الإسرائيلي - الأمريكي . من هنا تأتي أهمية تحليل علاقة الوضع العربي بالوضع الأردني الذي يتصرف منفردا تجاه قضية وجود حركة المقاومة الفلسطينية . فالوضع العربي الذي كان يرى في حركة المقاومة ورقة ضغط هامة في سبيل الوصول الى تسوية سلمية ، كان يرى أيضا أهمية وجود « طرف فلسطيني » أو « حل فلسطيني » في التسوية النهائية : ومن هنا كان حرص الوضع العربي





# مرحلة جديدة في نضال الطبقة العاملة

يشكل البدء في تنفيذ الفرع الصحي من الضمان الاجتماعي هدفا سياسيا رئيسيا ، في لبنان .

وإذا كان يتعلق ، في الدرجة الأولى ، بصلح الطبقة العاملة بأصحاب رأس المال ، فهو لا ينحصر في هذه الصلة. منذ أول شباط ١٩٧١ ، يستطيع قسم كبير من الطبقة العاملة اللبنانية أن يتجنب بيسر بسيط ، نسبيا ، كما يستطيع أن يشترى الدواء بثمنه هناك قلة من العمال تستطيع أن تهرض دون أن يؤدي ذلك إلى قطع مورد رزقها .

كانت هذه المكتسبات هي مركز الصراع الذي دار بين ممثلي العمال وبين أصحاب العمل والدولة . لذلك انصب الاهتمام عليها ، فهي موضوع المفاوضات ، والضغوط ، وهي المكسب المادي الذي يؤدي تحقيقه إلى رفع قسم من الاعباء المعيشية الثقيلة التي يلقها الاستغلال الرأسمالي على كتف العمال . وقد انتهت المرحلة بانفاق لا شك يشكل انتصارا للطبقة العاملة ، وإن كان هذا الانتصار بعيدا عما صورته أجهزة الدولة وأصحاب العمل . بالإضافة إلى القيادات الثابتة ، وقد أوضنا ، في عدد « الحرية » السابق حدود هذا الانتصار . كما أوضنا ما ينتصه حتى يصبح انتصارا لا يستطيع أصحاب العمل ، والدولة ، تحويله إلى أداة نهب جديدة للعمال : ينصه نبات العمل واستقراره يمنع الصرف الكفني ، ينصه رقابة العمال القليلة على صندوق الضمان ، ينصه تأمين استيراد الدواء حتى لا تتحول أسعار الأدوية إلى سبب عجز في الصندوق ينحل العمال نتاجه .

كل هذا ، إذا كان يحد من الانتصار ، لا يلغي بالطبع ، من ناحية أخرى ، ليس الفرع الصحي نهاية الحركة العمالية ولا هو وجهتها الوحيدة . فهناك قضايا عمالية رئيسية ما زالت بعيدة من الحل . هناك تمهيم الحد الأدنى للأجور . وهناك جعل الأجر العمالي يتقدم على الأرباح جعل المستور للأسعار . وهناك ضمانات عمالية لا تغطي المرحلة الحالية من الضمان : العمال الزراعيين ، العمال المياومون .. هذا عدا استكمال الشروط التي يجب تويرها حتى ينتج الأجر الصحي الحالي ، كما هو ، والتي نكرنا . ليس الضمان الجبهة الوحيدة : فاعطية العمالة ما زالت تفقد إلى التنظيم النقابي الجاهري الذي يجعل لنا قوة صلبة في الصنع نفسه ، حيث ينتصه صاحب العمل حتى الحقوق الأولى التي يقرها قاتسون العمل نفسه . فمعركة طلب الطبقة العاملة اللبنانية ليست معركة تأمين مصالحها الحيرية فقط ، بل هي أيضا معركة ديمقراطية . وهي لا تواجه ، في هذا المجال ، قانون الاستغلال الرأسمالي الذي يعمل على أن لا يتجاوز أجر العمال لمن حاجته الأولية ، أن الطبقة العاملة تواجه كل ما ينجم من الانتكاس في هذا القانون.

وما يمنعه منه هو نظام سياسي يعتبر التنظيم النقابي والسياسي للعمال خروج على قانون الانتصار الحر ، ويعتبر الاضراب عملا غير عادي يعاقب عليه بالانقاص والصرف والحسم من الأجر . وهو نظام لا يستطيع أن يستمر في سيطرته على العمال والفلاحين وصغار المستفيدين والموظفين والمثقفين ، إلا إذا منهم من أن يستقروا في التعبير عن مصالحهم ، أي أن يحققوا هذه الصالحات بواسطة تنظيماتهم . وهذا « الديمقراطية » اللبنانية : إذا حققت جواهر العمال والفلاحين وصغار المثقفين ، بواسطة تنظيماتها هي ، فقد ألقاب سلطته لأنه يستمد هذه السلطة من تأييد بعض المصالح الفردية والحلية . وغفت الدولة استقرارها الحالي : فهي تستمد هذا الاستقرار من تفويضاتها من ناحية ، ومن تحقيق المطالب الفردية والحلية .

لكن التنظيمات الجماهيرية تتطلب سلطة من نوع آخر . فاعطال المجهود ليست مجموع مطلب الفردية والحلية . فغفت الدولة استقرارها الحالي : فهي تستمد هذا الاستقرار من تفويضاتها من ناحية ، ومن تحقيق المطالب الفردية والحلية .

هذا يعني ، رغم الخسارة ، أن الدولة وأصحاب العمل في الطرف الأخرى ، حتى في هذه المعركة ، فهم الذين يتحكمون في مجراها ، وتوقيتها ، في حدودها أو عدم حدوثها . فإذا رآوا أن الحركة لنغير مصالحهم ، رفضوا . وهذا ما تم . أي أن الطبقة العاملة اللبنانية أصبحت تلك قاعدة مصلحة موزعة تجعلها ترفض على مستقبلها ، وهما هم ، فليست جزءا من مصالحها . لكنها لا تترك يد أصحاب التنظيمات التي تمكها من فرض معركتها المربحة على أعدائها الطبقيين ، إلا تنظيمات الدولة ، التي تستطيع أن تتابع كل نتائج هذه المطالب ، الاقتصادية والسياسية .

وهذا ما دلت عليه معركة الضمان الصحي بشكل واضح .

إن الجانب السياسي الرئيسي الذي يبرز في تحقيق الضمان الاجتماعي عامة هو جمع الواضحات للطبقة العاملة اللبنانية ، وقلتها من المستفيدين ، في وحدة مصلحة ومطلبية موحدة . بينما يخضع الأجر لمفاوضة ثنائية بين صاحب العمل والمعامل ، وبينها لا يضمن استمرار العامل في عمله

أي قانون ، وبينما تقوم بين العامل والناخب أو الزميل ، علاقة اليلدة مع صندوق الضمان بصورة مختلفة . فهو تجاه الصندوق قوة عمل على الصناديق أن يعمل على تجديد دون النظر إلى ما يستعملها ، وفي أية ظروف يتم استعمالها . وهو تجاه صاحب العمل قوة عمل على هذا الأخير أن يساهم بحصة من تجديداتها حتى ولو لم يكن هو المستفيد الوحيد منها . فالدولة ، وأصحاب العمل ( والمعامل أيضا ) يتجهلون أعياء « صحة » قوة العمل - العامل - بصورة عامة .

وهذا الواقع هو الذي يضر الموقف العمالي منذ آذار ١٩٧٠ ، عندما أصرت القيادات العمالية ونقابات المستفيدين على ضرورة تجديد بوعدهم في تنفيذ الفرع الصحي ، تحت مظلة الاضراب العام . وهو الذي يضر الإجماع القيادي النقابي في وجه مطالبة الدولة وأصحاب العمل : اقتراحات تأجيل تنفيذ الضمان ، اقتراحات فصل المرضى والأجور عن دفع أيام التغطية .. بينما خاضت الطبقة العاملة دوما معارك رفع الأجور ، مفتحة كل مهنة في موقع ، وبينما بقيت ، خلال معارك الأجور غفلات عمال المصانع مغرولة في معارك قاطنتها المصالح المستقلة ونقابات المستفيدين ، شملت معركة الضمان الصحي كل الفئات الثابتة . ولا يعني شيئا القول أن المعركة لم تقع ، وإنما لو وقعت فلما لكنت عن تشق في الصوف . لا يعني هذا القول شيئا لأن ما منع الحركة من أن تقع هو ابتلاكها لقاعدة عريضة تشمل معظم العمال اللبنانيين . وهذا ما نهيته الدولة ، وما تهيئه أصحاب العمل . لم تقع المعركة لأنها معركة الدولة وأصحاب العمل الخاسرة .

وهذا يعني ، رغم الخسارة ، أن الدولة وأصحاب العمل في الطرف الأخرى ، حتى في هذه المعركة ، فهم الذين يتحكمون في مجراها ، وتوقيتها ، في حدودها أو عدم حدوثها . فإذا رآوا أن الحركة لنغير مصالحهم ، رفضوا . وهذا ما تم . أي أن الطبقة العاملة اللبنانية أصبحت تلك قاعدة مصلحة موزعة تجعلها ترفض على مستقبلها ، وهما هم ، فليست جزءا من مصالحها . لكنها لا تترك يد أصحاب التنظيمات التي تمكها من فرض معركتها المربحة على أعدائها الطبقيين ، إلا تنظيمات الدولة ، التي تستطيع أن تتابع كل نتائج هذه المطالب ، الاقتصادية والسياسية .

وهذا ما دلت عليه معركة الضمان الصحي بشكل واضح .

إن الفرق بين فئات الطبقة العاملة اللبنانية ما زالت كثيرة وكبيرة . فبينما لا يضمن استمرار العامل في عمله

المستفيد هي فئة المستفيدين والعمال المهرة الذين يحتاج إليهم صاحب العمل من أجل سير العمل ، ولا يستطيع استبدالهم بسهولة . وهم فئة غير واسعة ، تشكل اقلية متزايدة . وفي المفاوضة بين أصحاب العمل وممثلي النقابات العمالية ، تراجع ممثلو النقابات عند هذه النقطة بالذات ، لأنها النقطة التي تبرز عندها الفرق في الفئات العمالية ، واختلاف المستويات . ولكن ذلك معنى سياسيا هاما : لم تخض النقابات المعركة على قاعدة مساواة أصحاب التقدم ، مستوى الفئة الثابتة ، لتضم الكاسب التي يتفاجأ بهذا المستوى على الفئات العمالية الأخرى . بل خاضتها على قاعدة المستوى المختلف ، مستوى الفئات العمالية التي يصرفها أصحاب العمل دون رقابة تفتيش أو رقابة النقابة الفاعلة عن أماكن العمل . وهذا أمر يثير ملاحظة ومقابلة إذا انتبهنا إلى أن القيادات الثابتة الرئيسية هي قيادات نقابات مستفيدين لا عمال وهذا ما يجعل الانتصار العمالي ، على الصعيد السياسي ، انتصارا مؤقتا وهزليا . وهزاله نتيجة طبيعية لزلزال الزلزال الثنائي وهزال الوجود النقابي في أماكن العمل ولا سيما المصانع الكبيرة والمتوسطة . ومما دام التنظيم النقابي ينفق على رأسه ، ونقابات المستفيدين ، فلن تستطيع التنظيمات الثابتة أن تفرض معارك تؤدي إلى تعميق مكاسب الفئات الهزلة من العمال على الفئات الأخرى . وسوف يستمر أصحاب العمل والدولة يفرضون اتفاقات تنفق صفوف العمال وتعمق الفرق فيما بينهم . أن محاربة هذه الوحدة التي تنهينها القيادات الثابتة « الليبرالية » والبيئية في انتهازياتها فعلا ، على لقاء القيادات ووحدة التنازلات !

إذا كانت هذه المقاضيا قد طرحت لمرحلة واحدة ، هي مرحلة خسوف الرأسمالية اللبنانية بصورة متزايدة لمستنزات تنظيم اميرالي في المنطقة العربية ، فاتها تروخ لمرحلة جديدة في تاريخ نضال الجماهير العمالية والديمقراطية وليس من قبيل الصفة أيضا ، أن تطرح هذه القضايا في غياب المجلس النيابي الكامل ، والذي ما زال يمثل رسميا السلطة التشريعية في لبنان . وأن تتجسّد في هذا المجلس ككتلة لم تنجح في أن تجد محاورها المواضعة ، لتها على هامش المشاكل الأساسية التي يواجهها البلد . ولكن المجلس النيابي لا يشك التفكير وحده . فالسلطة الحكومية ، بعد مسرحية « المصار » مع الطلاب ، لم تجد إلى القبع ، وهي « فهم » قضية التعليم ، على لسان رئيسها الأول ، قضية علاقات مع انور السادات وعظيهم ! وما يشتر بطول على مستوى هذا « الفهم » المالي ! لكن ذلك كله يشير إلى اقبال السياسي للظواهر التي عدنا : بينما نطرح قواهد تنظيمات جماهيرية ، ومعارك جماهيرية واسعة ، يفرق الحكم في تناقضاته . لكن هذا التفتيش ليس وشما لا يصب مشكلته واعتقدا . وينصع خطر هذا النوع من

التنازلات إذا رأينا ارتباط معركة الضمان بسواها من المعارك الاجتماعية . ففي الوقت الذي طرحت فيه قضية الضمان الصحي ، طرحت قضية مشاهيدان : قضية الإيجارات وقضية التعليم . فإجراءات تستحوذ على قسم مرتفع من أجور منخفضة . وفي وضع العمال وصغار المستفيدين ، لا سكا لا تتوفر فيه أبسط شروط الصحة والراحة . بينما تفرض المضاربة العقارية وفوائد المصارف ، أسعار باهظة على السكن المتوسط والجيد . أما التعليم ، من طراز يتجه من تعليمين ، من طراز لتعليم الكاسب التي يتفاجأ بهذا المستوى على الفئات العمالية الأخرى . بل خاضتها على قاعدة المستوى المختلف ، مستوى الفئات العمالية التي يصرفها أصحاب العمل دون رقابة تفتيش أو رقابة النقابة الفاعلة عن أماكن العمل . وهذا أمر يثير ملاحظة ومقابلة إذا انتبهنا إلى أن القيادات الرئيسية هي قيادات نقابات مستفيدين لا عمال وهذا ما يجعل الانتصار العمالي ، على الصعيد السياسي ، انتصارا مؤقتا وهزليا . وهزاله نتيجة طبيعية لزلزال الزلزال الثنائي وهزال الوجود النقابي في أماكن العمل ولا سيما المصانع الكبيرة والمتوسطة . ومما دام التنظيم النقابي ينفق على رأسه ، ونقابات المستفيدين ، فلن تستطيع التنظيمات الثابتة أن تفرض معارك تؤدي إلى تعميق مكاسب الفئات الهزلة من العمال على الفئات الأخرى . وسوف يستمر أصحاب العمل والدولة يفرضون اتفاقات تنفق صفوف العمال وتعمق الفرق فيما بينهم . أن محاربة هذه الوحدة التي تنهينها القيادات الثابتة « الليبرالية » والبيئية في انتهازياتها فعلا ، على لقاء القيادات ووحدة التنازلات !

إذا كانت هذه المقاضيا قد طرحت لمرحلة واحدة ، هي مرحلة خسوف الرأسمالية اللبنانية بصورة متزايدة لمستنزات تنظيم اميرالي في المنطقة العربية ، فاتها تروخ لمرحلة جديدة في تاريخ نضال الجماهير العمالية والديمقراطية وليس من قبيل الصفة أيضا ، أن تطرح هذه القضايا في غياب المجلس النيابي الكامل ، والذي ما زال يمثل رسميا السلطة التشريعية في لبنان . وأن تتجسّد في هذا المجلس ككتلة لم تنجح في أن تجد محاورها المواضعة ، لتها على هامش المشاكل الأساسية التي يواجهها البلد . ولكن المجلس النيابي لا يشك التفكير وحده . فالسلطة الحكومية ، بعد مسرحية « المصار » مع الطلاب ، لم تجد إلى القبع ، وهي « فهم » قضية التعليم ، على لسان رئيسها الأول ، قضية علاقات مع انور السادات وعظيهم ! وما يشتر بطول على مستوى هذا « الفهم » المالي ! لكن ذلك كله يشير إلى اقبال السياسي للظواهر التي عدنا : بينما نطرح قواهد تنظيمات جماهيرية ، ومعارك جماهيرية واسعة ، يفرق الحكم في تناقضاته . لكن هذا التفتيش ليس وشما لا يصب مشكلته واعتقدا . وينصع خطر هذا النوع من

## وقف إطلاق النار

# نحو هدنة دائمة لمفاوضات سياسية طويلة ؟ الانسحاب الجزئي : عودة إلى « مشروع دايان »

إن ربط تهديد وقف إطلاق النار باقتراح الانسحاب الجزئي للقوات الاسرائيلية يأتي في هذا السياق . وبذلك تدخل المفاوضات في مرحلة جديدة من مدخل « هدنة مؤقتة » على الصعيد العسكري . وبالطبع فإن الاقتراح المصري الذي جاء على لسان الرئيس السادات لم يعرض مسألة الوجود العسكري المصري على الضفة الغربية للقناة ، وهذا ما يستعمل إسرائيل على ابرازه ليشكل « عقدة » الموقف في الفترة القادمة .

## اتفاق سوريا مع التالين خطوة إلى السوراء للنضال ضد الاحتكارات البترولية

وكذلك المواقف الأكثر تساهلا في الداخل تجاه البورجوازية المحلية ( الفداء المعنوية بالنسبة للسوريين الذين قاموا بتحرير امولهم إلى الخارج السعودية ولبنان أسر وتوقف دام تقسمة أشهر . سوريا .. ) والهجلة « القائمة » في الحديث عن الحلول السليمة .

وكان خط التالين قد تعرض لحادث ضمن الأراضي السورية ، وقد رفضت الحكومة السورية انذاك السماح بصلاحه ما لم توافق الشركة الاميركية على زيادة معدلات الرسوم التي تحصل عليها سوريا زيادة كبيرة . ولاسيباب سياسية بالدرجة الأولى تتعلق بطبيعة العلاقات بين الاحتكار النفطي العالمي والحكومات الوطنية ، وكذلك بسياسة الضغط على النظام السوري نتيجة مواقفه الوطنية الأكثر تساهلا بالمقارنة مع سواء من الانظمة قد رفضت الشركة لشركات النفط عبر عنه صلب سلام في بركة التهنة التي أرسلها للحكومة السورية باشارة إلى « المفاوضات » التي جرت بينهم جديد للأوضاع . أن إخراج النزاع بين سوريا والتالين من إطاره الأساسي ، إطار الفصل الوطني ضد شركات النفط التي تنهب ثروات الحققة ، وتصويره كمنزاع هامشي يجد حله في المفاوضات والمساومات القانونية التي تلقى التأييد من الانظمة الأكثر رجعية في الحققة .. وهو بالتأكيد خطوة إلى الوراء بالنسبة للنضال الوطني ضد الاحتكار النفطي الأمريكي - الأوروبي الذي يشكل المصود الفكري للرجعيات المحلية . تبقى إشارة أخيرة إلى أن تخفيف الضغط السوري على شركة التالين لن يؤدي إلى تخفيض اكالته نقل البترول السعودي إلى أوروبا بنسبة الثلثين بحسب بل أنه قد يخلق نتائج سلبية تصف موقف الدول النفطية مع لبنان الذي سمح لنظام اللبناني المعرية إلى ممارسة دوره التجاري التقليدي بكل جدية ، والحديث عن تحسين العلاقات السورية السورية

أمام هذين الاختيارين كان الموقف المصري بشأن تهديد وقف إطلاق النار يتراجع باستمرار لصالح الاختيار الأول : من الإعلان عن رفض تهديد وقف إطلاق النار ، إلى ربطه بشرط محدّد « جدول زمني للانسحاب » إلى شرط « التقدم الملموس في مهمة يارينغ » .. إلى القرار الاسحاب بالتدريج شهرا مريوطا باقتراح الانسحاب الجزئي .

هذا القرار يعني القبول بالدخل الذي طرحه دايان ، وإثارة خلاصات داخل إسرائيل نفسها ، ثم عرضة دايان على الولايات المتحدة الاميركية ، التي وجدت فيه نقطة ارتكاز فسي المفاوضات التي دارت حول تهديد وقف إطلاق النار .

على ماذا ينص مشروع دايان ؟ كانت « الحرية » في تحليلها لشرائع الحل السلمي على أبواب ه شواط الاسرائيلي - الأمريكي . وقف إطلاق النار .. هل ينحصر إلى هدنة دائمة ؟ الشرط الاسرائيلي لاستئناف المفاوضات عدد ٥٤ - ٥٤ : قد اشارت إلى ما يقصده دايان من مشروعه تغييرا عن الظروف الجديدة العسكرية التي طرأت على غفني القناة : « في الوضع العسكري وكتامه يسير فعلا نحو اكتساب مجرى مستقل نسبيا عن مشؤن المفاوضات السياسية . لذلك يسارع دايان إلى المطالبة بوضع اتفاقية جديدة لوقف إطلاق النار تنظم شؤون الوضع العسكري « نهائيا » بصورة تأخذ بمعطياته الزهانة والجديدة بين الاعتبار . وإذا كان دايان يحاول بذلك أن يبرهن على استجابته لقطب التطورات التي طرأت على ميزان القوى العسكري ، فهو لا ينسى بالتقابل أن يربط اقتراحه بمرات سياسية : المفاوضات مع العرب ستكون طويلة وشاقة ولا يمكن تصور حل للصراع يأتي دفعة واحدة » .

مشروع دايان : « الموافقة على استئناف محادثات يارينغ على شرط الوصول إلى اتفاق جديد لوقف إطلاق النار بواسطة الولايات المتحدة وتقبل أن يحل الخلافات بين شباط . ومثل هذا الاتفاق يجب أن يستند إلى ترتيبات ذات طبيعة أكثر استمرارية .

— نزع السلاح عن غفني القناة بالانسحاب القوات المصرية والإسرائيلية بمسافة ثلاثين كيلو مترا إلى الداخل مما يسمح بفتح القناة أمام الملاحة الدولية . — أن الانسحاب الجزئي عن غفني القناة ينشئ حالة عسكرية جديدة تقطع احتمالات الاحتكاك بين إسرائيل من ناحية والاحتكار المصري مباشرة من ناحية أخرى ، وليس أفضل من فتح القناة وسيلة إلى ذلك بالنسبة لإسرائيل . هذا المشروع آثار في اسرائيل خلاصات ، وعارضة الون ، إلا أن دايان حمله إلى الولايات المتحدة الاميركية

الصعيد إلى تزويد اسرائيل بمعدات وأسلحة - الحرب الإلكترونية كما تصفها أجهزة الاعلام العربية الرسمية - بحيث يؤمن لها تفردا عسكريا بلا شك . وهكذا جابهت مسيرة التسوية السلمية نزقا لا يفتح أمام الطرف العربي الساعي إليها إلا احتمالين : — تحويل وقف إطلاق النار إلى « هدنة دائمة » تتخللها المفاوضات على الصعيد السياسي بحيث ينفصل الوضع العسكري نهائيا عن المفاوضات السياسية . وهذا فائز نهائي أمام الشروط الاسرائيلية ، وهو ما كان في صلب تصور دايان ومشروعه كما سيأتي نكره .

« حرب استنزاف » جديدة تخرق تنفيذ قرار مجلس الأمن - كما تريد القاهرة - فقد ظل يواجه الشروط الاسرائيلية التصلبية التي تقسّع الانسحاب مقابل المفاوضات المباشرة وتمديد الحدود . مقابل هذا التصلب الاسرائيلي كانت القاهرة ترأهن على مرحلة جديدة من الضغوط السياسية اعتمادا على موقع عسكري دفاعي جديد بعد تركيب الصواريخ . إلا أن مسألة الصواريخ دفعت السباق العسكري على هذا

## بيان بعمليات عسكرية للجبهة الشعبية الديمقراطية

أصدرت الجبهة الشعبية الديمقراطية بياناً بعملياتها العسكرية الأخيرة :

بناء على الأوامر الصادرة إلى قواتنا من القيادة العسكرية للجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين تحركت قواتنا صباح يوم الأربعاء والسعي تمام الساعة السادسة صباحا باتجاه رومبة الحمراء لضرب الأهداف التالية والحدود : — مرادى على عين ويسار القلة — مجمع لجنود العدو ويقع خلف القلة — دشم مرائب رشاشات من حيار ٢٠ ملم — ولف ستة — أربع بلنوزارات وسيارة من نوع قلاب — اليات وحياطة تقوم بحراسة الموقع .

وقد اتخذ مقاتلونا مواقفهم المحددة ، في الوقت الذي كان العدو الاسرائيلي يقوم بتحصين مواقفه مستفيدا من وقف إطلاق النار ومن الهجمة الرجعية الرديئة ضد حركة المقاومة - فسي تمام الساعة السادسة والنقطة العشرين أغارت قواتنا على أهدافها المحددة حسب الخطة المرسومة وكانت كالآتي : ١ - اقتضت مجموعتنا والتي تحمل المم دال على البلنوزارات المباشرة هناك حيث دبرت أحداها تدبرا تاما

القرار الأخير الذي جاء في خطاب الرئيس السادات عشية شباط بقبول تمديد وقف إطلاق النار مدة شهر على « أن يتحقق جزئي للقوات الاسرائيلية على التناطيء الشرقي للقناة » .. هذا القرار ( السويدي ) يضع مفاوضات التسوية السلمية أمام مدخل جديد بعد سلسلة الصعوبات والتعرجات التي جابهتها أثر القبول العربي بمشروع روجرز .

فقد كان واضحا أن البند الوحيد الذي كان قابلا للتفويض في المشروع الأمريكي هو وقف إطلاق النار . أما تنفيذ قرار مجلس الأمن - كما تريد القاهرة - فقد ظل يواجه الشروط الاسرائيلية التصلبية التي تقسّع الانسحاب مقابل المفاوضات المباشرة وتمديد الحدود . مقابل هذا التصلب الاسرائيلي كانت القاهرة ترأهن على مرحلة جديدة من الضغوط السياسية اعتمادا على موقع عسكري دفاعي جديد بعد تركيب الصواريخ . إلا أن مسألة الصواريخ دفعت السباق العسكري على هذا

أصدرت الجبهة الشعبية الديمقراطية بياناً بعملياتها العسكرية الأخيرة :

بناء على الأوامر الصادرة إلى قواتنا من القيادة العسكرية للجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين تحركت قواتنا صباح يوم الأربعاء والسعي تمام الساعة السادسة صباحا باتجاه رومبة الحمراء لضرب الأهداف التالية والحدود : — مرادى على عين ويسار القلة — مجمع لجنود العدو ويقع خلف القلة — دشم مرائب رشاشات من حيار ٢٠ ملم — ولف ستة — أربع بلنوزارات وسيارة من نوع قلاب — اليات وحياطة تقوم بحراسة الموقع .

وقد اتخذ مقاتلونا مواقفهم المحددة ، في الوقت الذي كان العدو الاسرائيلي يقوم بتحصين مواقفه مستفيدا من وقف إطلاق النار ومن الهجمة الرجعية الرديئة ضد حركة المقاومة - فسي تمام الساعة السادسة والنقطة العشرين أغارت قواتنا على أهدافها المحددة حسب الخطة المرسومة وكانت كالآتي : ١ - اقتضت مجموعتنا والتي تحمل المم دال على البلنوزارات المباشرة هناك حيث دبرت أحداها تدبرا تاما

شارع المحصاني ، متفرع من شارعي بشارة الخوري وعمر بن الخطاب منطقة المصايب - محلة رأس النبع - بناية غزاد درويش هاتف : ٢٤٥٥٢ - ص. ب. ٨٥٧ بيروت - لبنان

مكتب الإدارة والتحرير

مدير الإدارة ياسر نعمة المدير المسؤول حسن فخر صاحب الامتياز محسن إبراهيم

الحرية



الميليشيا: ضحيّة التراجع

ومن هنا في الحقيقة نجد أحد الأسس المعززة للمبتغى داخل المقاومة، تلك التي تمثلها مجموعة من الكوادر والقائدات الفعّية والتي لا زالت تحلّلون أن نضع أصابعنا على مكن المرض لكفها في النهاية تريد عدد أمراض المقاومة وإحداها ، وسنسلم دون ندرى - بنقلها لجزءا والمقصود - في تعقيد الوضع وأساليب معه ، أمامها وإمام قواعدها ومجموع الجبابير المقاتلة .

وعلى هذا القطع من المحادثة يأتي مقال الأستاذ ناجي علوش في عدد « الحرية » رقم ( ٥٥١ ) ، وقد أنه يمثل رسالة متجددة للرد على رسالة رافعة علمها ، وهي مسألة سحب سلاح الميليشيا ، إلا أنه ظل يجهوس داخل نفس الإطار الذي كانت تسدور داخله العديد من الكوادر الفعّية فسيقاتلوه والذي يعبر عن نفسه كالغالبى : « قد كان كل شيء يسير باتجاه صحيح بشكل تام ، ولولا أتمك الخطأ في هذا الموقف وقصرتم في تلك القضية ، ووضعت « فلان » في مكان لا ينبغي أن يكون فيه !! » ورغم صحة تلك المجموع قواعد المقاومة والجبابير عليها على أساليبها العقلية ، والتي ينبغي باستمرار تنقّل الجبابير بها . أو بتعبير آخر أنها لا تفقد القواعد والجبابير على « الخيط المحصل » بين مجموع هذه المواقف والمفارقة

بعد ايلول بالقامة جهة وطنية اشتراكية فلسطينية ذات برنامج ديمقراطي. من اجل التحرير الوطني يتناول القضايا ومصالح جماهير شرق الارض، وجوبت من قبل بين المقاومة بالقول بان هذا «الاشتراكية» ونحن لسنا في مرحلة اقامة «الاشتراكية» !!

ان الحدود الشاسعة بين البرنامج الديمقراطي العريض الذي يعبر عن مصالح اوسع الطبقات الوطنية والبرنامج الاشتراكي واضحه للجميع .. لا للتقادات الميمنية التي ظلت بصرة على الحفاظ ايضا على مصالحها الالية والفصيلية والمباشرة .. ان مصالحة النشطاء بين اردني وفلسطيني لا يمكن حلها بالتأكيد المطلق على وحدة الشعبين، بل من خلال جهة وطنية وبرنامجه ونفصال طويل النفس عن اجل جمع شتات القوى الوطنية، والخارج الثورة من مكرها، وتبريد النظام الرجعي من اسلحته واساليبه الفبسية في تنمية هذه القوة .

هذا الدرس الاول .. هل تعلمنا منه ، وهل سنعينا لامادة موازين القوى الى وضعها ؟؟ ان استدلل الفصائل بالاسباب صحيحة ٢٢ ٢ - لقد فتح الجيش صفحا جديدا امام المقاومة ، وظلت علاقتهنا به لا تتجاوز حدود الفصل الطبية والحياتية مع بعض كبار القادة ، والوعود بالانضمام من بعض كبار الضباط عندما ياتي الحقبة الحاسمة . هذه الوجود التي تم اختبار صفحتها خلال المعركة . ولقد خرج الجيش من ايلول منهوكا ، وتلا صفحته حالات التفتت والارتباك الى حدود معينة . ولكن لم يكن هناك ما يشير الى وقوع تغيير جذري في التعامل مع الجيش والذي يهدف الى القيام بعمل دماوي وتنظيمي واسع بين صفوف الجيش ومساير الضباط ، وفهم تركيب الجيش والتناقضات الخفية داخله ، بل كان الاتجاه الى التسويف والتهذيب .

النتيجة بعد ايلول لا ينعدي مساهمة النظام على طرد كل عنصر فلسطيني او ذي ميل وطني . فقد كان يتم تشجيع كل هؤلاء على ترك صفوفه والاتحاق « بجيش الحدود » مما يساعد النظام على ضمان هؤلاء والمثاقين افقيش الباقين كليا ويعزم الثورة من راس توسيع اطار القوى الوطنية والقومية داخلها . وهذا مما يساعد النظام على استخدام الجيش كاداة طمعة ونعيمية في الاستمرار بعملية الالابة ضد المقاومة وجماهير الشعب واداة قمع جافرة باستمرار لتفتيق مخططاته .

ولا ننسى هنا أن المقاومة مسلحة - وبقيادة  
بينها تحديدا - من ارباب وأصناف القطاعات  
البرجوازية الصغيرة والمتوسطة الوطنية -  
« شرق الأريزيه » ، عندما مارست سياسة  
التفريق القلبي بين ثقات وأعداء فلسطينية  
وأخرى اريدية ، ورفضت باستمرار كـ  
اتجاه نحو تشكيل جبهة وطنية اريدية -  
فلسطينية من أجل تحقيق التحرير الوطني  
الديمقراطي للاردن ، وكابل الزباب الفلسطيني  
للحلل . لا يمتل كل هذا اختلافاً في موازين  
الوقت وانتكاسة رهبة تقسية الثورة الوطنية؟؟  
وفى ذلك فانه يمثل دراسة أساسية من  
دروس ابول من أجل إعادة التجمع صفوف  
القومية والجماعية الوطنية . لا ان مطالبنا

ان هذا المسائل التي طرحته تمثل عملا  
اختلايا في موازين القوى لصالح النظام ،  
وما يتطلبه فعليا القيام بالتراجع ... ولكن  
هناك دائما تراجع وتراجع !.. لقد كان  
المطلب واجعا منتظما يمثل في القول بانفاق  
القاهرة والاصرار على تنفيذ والتسلح به مع  
العمل على التلافي كل أشكال الصدام المسلح  
اينما كان ذلك ممكنا ، دون ان ننظر للقيام  
بعمليات معزولة ومشبوهة احيانا كما حدث في  
اكثر من موقع بعد ايلول مما أدى الى سقوطها  
سرعا بعد السيطرة ، ودون ان نلثت من اجل  
عقد الصفقات والاتفاقات القتالية اثر كل  
اشبكاء شونا من اعادة النظام لجزرة ايلول  
او نقة في حسن نواياه ووعوده ، كما اكتمها  
اكثر من ممثل المقاومة - من الجانب الاخر  
كان التراجع النظمي يتطلب - على حد تعبير  
الاح ناجي في ختام مقاله - (هجوم سياسي) .  
ولكننا نود ان نسال بوضوح اي هجوم ؟؟ وفي  
اي اتجاه ؟؟ ان الهجوم الذي شهنته صفحات  
جرائد المقاومة وبياناتها افضل منه في كثير من  
الاحيان المصمت المطبق . ان الانتفال فسي  
اليوميات من الحديث عن (حسن نوايا الصبي)  
وتكريس كل القوى « لجبهة العدو السياسي »  
والاخذة احيانا بتنفيذ النظام ليم و اي يمين  
وجزئيا لانتزاماته ، الى فتح اثار عمالوي على  
النظام واخلاله بتنفيذ عهده ، يجعل الجهايز  
وكل الخاضعين امام حيرة حقيقية فلما لهذا  
القتل الجذري في الحواف من القديس الى  
الكتف ، مما يجعلنا نستنتج ونصل الى  
الاستفصاء ، كما حاولت تصريعات المقاومة  
وجريئتها الرسمية ان نتقنها في معظم الاحيان  
لهذا الاستنتاج ، بان الصيب وراء هذا  
اللتفاف وعدم تنفيذ الاتزامات من قيسل  
السلطة و « الطرف الثالث » (1) .  
وقد حملت المقاومة في بياناتها وجريئتها هذا  
الطرف الخفي السحري وزير مخالفت السلطة ،  
بحيث يبدو احد اطرافها يربطان تقنيا كما ولدته  
اهم ، ويبدو طرف اخر مجهول متمازا على  
سلطة وامن البلد وضربه .

بقلم  
خليل عواد  
احد عناصري طليشيا  
التي اشتركت في معركة  
عمان - ايلون وعوضوا الجيرة  
السبعية العمقراطية

ان « الهجوم السياسي » يتركز الى قاعد  
اساسية لا مهرب منها ، وهي فعلا مفتاح حل  
مسئلة المعهدة في الاردن .  
ان « الهجوم السياسي » يتطلب نصلا من  
اجل جبهة وطنية اردنية فلسطينية ذات برنامج  
ديمقراطي وطني للاجابة على مهام التوسر  
الديمقراطية الوطنية في الاردن ، وقد كانت  
القائمة ولا تزال تلك مهام هذه الساسة  
بيدها ، وتستطيع من خلالها توسيع اطوار  
القوى والطبقات الوطنية المعادية للرجعية  
العسكرية واعادة التناقض في الاردن الساسي  
تكوينه واتجاهه الصحيح ..  
من هنا نداء .. وعلى اساسي هذا التحالف

أمام هذه الأوضاع التي شهدها ونشدها  
بعد أيلول ، فإن القطاعات الغالبية بين قيادات  
القائمة لا يبدو أنها تعطينت شيئا من دروس  
المعركة . فمن جانب يبدو المراجع غير  
النظام والانهزامي في القهالة وهو يهدد المركب  
كله بالغرق ، من جانب آخر تبرز ردود الفعل  
الفوضوية والمغايرة لنقد « بيطولة لا مثيل  
لها » : ما دام الأمر كذلك « فلنكن مؤننا  
وبشرى ، ولنسرح في قدوم الذبحة » ، حيث  
تطو شعيرات حرب المصبات وشحن الهجوم  
القوي !! وتنتهي المساحة بالكداس الجليل  
المثيرة المصيبة !! أو ببعضيات « الحكمة  
والقول » الفاجية « العودة إلى الإغوار  
وترك نحن ومجيرها للنظام » .

في مثل هذا الغضب ، توزع مسألة الميليشيا وسحب سلاحها . وان كانت تجربة الميليشيا بعد أيول لا تقل « مساوية » عن الوضع كله أو عن تجربتها قبل أيول والتمشي اشار الاخ ناجي في مقاله الى بعض ملحمهما . فرغم التقليل لتجربة توحيد قوات الميليشيا في المدن وإعادة تنظيم صفوفها ، إلا أن هذا التوحيد كان محكوما بسياسة الطرف الاكثر تخلفا وبمبينة ضمن المقاومة والذي مبرر عن فهمه لسلالة التوحيد والقيادة لقوى الميليشيا على الشكل التالي :

١ - اعتبار القيادات ذات الوعي السياسي والخبرة الفعالة لا تصلح كثيرا لكوناد ضمن صفوف منظمات الميليشيا . بل ان المطلوب « قيادات ذات خبرة وتجربة عسكرية وخاصة ضمن الجيش الاردني سابقا حتى تحكم الانضباط والصرامة بين منظمات الميليشيا » .

اي ان المطلوب تغيير واضع قيادات ذات تجربة واسعة ضمن اجزأة القمع حتى تحكم قمع آية أصوات مشاكسة ومعارضة ضمن هذا التشكيل الشعبي المسلح .

٢ - الاتجاه نحو نشر « البيروقراطية » والاعتماد على « عناصر موقوفة » من خلال تجميع مربع لجهات المتفرجين ، مما اضعف الاعتماد على القواعد العائدية للميليشيا واكثرت من ابتداء الشبب العائدية . وبهذا يتم ضمان الولاء وتحدد كل محاولات الاعتراض أو الحوار الفتح بين صفوفها .

٣ - كان التقيد السياسي يعقد بشكل رئيسي لكوناد الميليشيا على ضرورة الوحدة وان لم يكن من حقها ان تعرف اسباب واهداف

أولى للتمتعة السياسية وشرح أهداف الثورة ومواقفها وخطلها ، وإن كنت لا أشير هنا إلى أن الإخ ناجي بنخذد الحرقف الشدي تتخذ تلك القديبات بشأن تمسيس الجليشيا ، إلا أنه داللة على نمط القديبات الرضاعة والتي تقود الجماهير المسلحة ضد أعدائها البرجيميين .. هذا النمط من القديبات الذي يعمل على إغراق منظمات الجليشيا يوميا في هبوم القديون والفرغ والمعمل الأداري ، ويوزع بينها الإحتقار والمداء للثقافة السياسية - لا أن اساطير الراتب في القديلية عو " الحاسبي " الذي لا ينفيد شيئا ، وليس المطلوب منه أن يفعل أي شيء!

« تنظيمها » ، واعلمت قواعد واسعة تفسر الأغلبية المطلقة عن رفضها لتسلم السلاح وعدم استخدامها حتى تنفيذ أي أمر يصدر بهذا الصدد . . إلا أن هذا الاتجاه قد تم قمعه أما بإتباع الجميع « بمحاولة التشكيك في حكمة القيادة » ، أو بالقول أن المسألة كلها لا تعدو نظاماً للسلاح ليس إلا . وبهذا يتمكن النظام من الأجهزة على الكابوس الذي ظل يورقه طويلاً وهو التشبّع بالسلاح ، ويعودون الآن إلى ذات الأساليب التي كان يمارسها قبل حزيران ٦٧ بالتفتيش والاعتقال الكيفي والتهديد بإجتياع أحياء ومدن بكاملها ، أو تعرضها لإجراءات خاصة « كذا حدد وصفي » ، مثل ذلك في بيان عثني .

إن قضية تسليح الإنشاص لم تكن ، إذا ، مسألة تراجمية خاطئة أقنعت عليها الحكومة ، بدون أن يكون لها علاقة ببجمل بسوك المقاومة قبل أيلول بوجه عام ، وبعد أيلول على وجه التحديد . . إنها خطوة أخرى على طريق التراجع للصمود وغير المنتظم الذي مظهره سياسياً وعسكرياً ، والذي قادها السيد فروغ في منزلق الانهيار المبني بحيث تستمر الفجالة في تقدير قوة الخصم ، و « حسن نواياه » ، وكذلك حجم الدور الذي يمكن أن تلعبه « الضغوط » العربية ، بينما تم التقليل تماماً من الطاقات والاختيارات التي تملكها تلكها قواعد المقاومة والجماهير الشعبية واستمدادها للثبات والصمود .

---

— التتبع على الصفحة ١٥ —



■ صورة مَنْ تَحَرَّكَ مُحَالِي فِيْ بَلَدَةِ بَقَاعِيَّة (شمسطار) ■  
ما يمنع قرية لبنانية من النضال في سبيل مطالبها الأولى؟

تدم الصفحات التالية وصف التحرك جرى في بلدة في منطقة بعلبك - الهرمل : شمسطن . وهي البلدة الثالثة بعد بعلبك والهرمل ومركز بلدية واحدة تضم عددا من القرى . كان موضوع التحرك : المطالبة بطبيب دائم للمستوصف الموجود في البلدة وادى ليقضى ان يقدم الخدمات الطبية المجانية لمنطقة تضم عشرين الف نسمة . لا يوجد فيها اى طبيب خاص او عام . واقرّب عيادة طبيبها فيما تبعد عشرين كيلو مترا (رحلة) . وفي ذلك المستوصف كان يوجد طبيب يتعامل على المساطر الطبية المجانية ويعين المرضى ، كما يقال في البلدة ، « من عتبة المستوصف » . ولا يأتي الى المستوصف سوى أربع ساعات في الاسبوع ! ويشكل هذا التحرك نموذجا للتحرك « سياسي » في الريف ، ي طرح علاقات الاهالي بالسلطة المحلية ( البلدية ) وانفاب الانطاع السياسي . كما انه يعطي فكرة اولية عن القوى الاجتماعية الموجودة وفاق العمل السياسي . وقد وجهت « الحرية » عددا من الاسئلة الى بعض الاهالي الذين شاركوا في التحرك .

أخطر « الشباب » إلى سوى هذا القناني  
قد الشيخ ونظره « إلى واحد » وبخسور  
عدد كبير من اهلي الجدة . وقد اتفق لهم  
بوضع ما يسمى بـ « حقوق الطائفة »  
« الشيعة » والدور الذي تلعبه في تقليل العمال  
والفلاحين والمثاقب الضمان من البروجوازية  
المصرية من هذه الطائفة ( وقد ضرب مثل  
عمال القزينة ) وسببته الجلسي الشفهي  
« الاعلى » . وكان امرا متاجلا بـ « الشباب »  
اصفا « الاناهي » لوجه نظرهم وما بدا  
من استعداد تفهمها . اما الشيخ الذي كان  
« يترول » بين « الشباب » فقد تخاصل  
وبان ادعاه « القضي » ونتيجة لذلك انقطع  
عن الجهر بعد ان فسخ امره . وقد عا دة مرة  
واحدة في الاسبوع الذي كانت « معركة  
المستوفس » قد بدأت .

## — كيف تحرك الاهالي —

هنا ، تقدم عدد من الاقتراحات : عروضة : دعوة الاهالي الى الانضمام بواسطة مكيبر الصوت في (الصينيه ) ، اعداد بيان ينشر قضية المستوصف بحداد المظلب ويهو اتيضاح (الاهالي ) في اجل بضعه القضية وتعديد الوسائل ( وقد ؟ اضراب ؟ ) واتفاق على الرأي الأخير . هنا طرحت مسالة كانت في غاية الاهمية : تحديد المظلب ، كان واضحا ان سلوكه يتجسّد ( الجهل ) بالاعتماد بالايامه ، وضع استنساخ عام . وان الحاجة الى طبيب دائم شديدة الاحاج في منطقة مقيرة بن ٢٠ ألف نسمة ولا يوجد فيها اي طبيب خاص او عام . فكان يقتضي ذلك رفع مزاب رقابة البلدية ( السلطة ) التي يفرغ من تبنيها لصالح ( الاهالي ) ، ومن ثم الاشارة الى الدور الذي تقوم به في خدمة الاشياء السياسي .

— ما هو وضع البلدية ؟

« يتضح دور البلدية إذا ما قمنا بنظرة على ميزانيتها، تقسم الميزانية إلى أربعة أبواب : إثنائي ، اجتماعي وإداري ومرفقات؟ النظرة الجديدة التي يمكن أن ننقلها عن الأحوال المزمنة على أن وزارة التعميم تحول الدراسة الصادرة عن ديكتة الدراسة البلدية، في جدول ورد لي في تلك الدراسة عن بلدية شمسطار - قريبي بعك أن أكثر من ثلثي الإيرادات مخصص للصاريف الإدارية ( موظفون ) . هل هناك قضية أخرى في ذلك العدد من الموظفين ؟ أبداً . وفي أي حال لا يعتد بعدم الإيردة من أصل ١٥ مؤلفاً حجة فعلية لوجودهم والبقوة - بعض الأعمال، دراسة عدمه الأربعة - أو من ١٠ مؤلفاً

من المعتاد في القرية أن يدعى « الشباب »  
( لا يسمئني منهم سوى القوميين السوريين )  
الى الاجتماع عند بحث اية قضية تهم البلدة.  
وتحيط بالدعوة حساسية مفطرة ، فقدم دعوة  
الشخص تعتبر « هاتكة » له . فهناك التزام  
بذهونه في جميع الاحوال . على ذلك كلف عدد  
من الاشخاص بالدعوة .

حضر الاجتماع الاول ما يقارب الثلاثين  
شخصاً . كان موضوع الاجتماع بحث قصيدة  
المستوصف . لم يكن هناك شيء واضح  
سوى الرغبة باستبدال الطبيب وعلى الاكثر  
ابن باد طيب دائم .

كيف ؟ هنا برز رايان : لا امل في (الالهالي) .  
 « الالهالي » لا يتقن بنا . علينا أن نؤلف  
 وفدا من (المتجارب) الى المسؤولين ( ؟ )  
 فقير الطبيب ، ونحصل على طبيب ذاهم في  
 المستوصف ، بذلك نكون حققنا المطلوب صلنا  
 على نقة الالهالي .

أما الرأي الثاني فكان يشدد على الجانب السياسي من الموضوع : طرح قضية المستوصف يؤدي الى توضيح طبيعة علاقة « الاهالي » بالبلدية والمولة . فالعمل يجب ان يجري بين الاهالي اساسا . بالإضافة الى ان تحقيق الطلب لا يمكن ان يتم الا بضغط من « الوعايد » . وفي كل حال له تجربة اولى . ايهما نقاشي اخذ بالرأي الثاني :

البلدية هي مركز سلطة الإقطاع السياسي وأتباعه (تنظيم أمور المنطقة ، القمع بواسطة « قبضائتها » ) .

— فلنعد الى تحديد مرمى التحرك

البلدية كما هو واضح هي مركز النقائص الذي اثره اليها في بداية كلانا : نقائص الصعود السياسي بين « الأهالي » والقطاع السياسي واتباعه . وهو النقائص الأساسي المحلي . بالإضافة إلى ذلك ، هي الطرف الذي يمكن الضغط عليه لصالح الانتخابية ) من أجل تنفيذ المطلب . يمكن تحقيقها كروى بالشيء - في لبنان - كما يستعمل بالمثل في باقي الأوصام ( « العاتلية » الذي يفقد معناها بالاهالي . حيث ان مجرد الكلام التفضيلي الواضح عن دورها كان يعني تفسيره كجهوم « عائلي » رئيس البلدية ، اذا لم يسبق لكل شرح واسع لقضية المستوصف . ذلك اكثى الجبان « شح » عرض في المستوصف والتجالية إلى الوضع دائم برض سؤال من البلدية ودورها في البلديتها على البلدية واتباعها النقائص واضح بين تخصيص قسم من أموال البلدية للمستوصف ( لا يؤدي ذلك إلى ربط ي جمهور انتخابي برفي البلدية ) وبين اتجاه الزبائن للتوقف - في الرضوة ، التفرجات ، واذا ما قلنا ان الجلدية - اذا ما تبت المطلب ، فقد تال « سمعة » نتيجة صلب جزء من كل ، يقتضي - بغيره نظرية اكلاما في اسباب البلدية وموتها

نعم - من جهة أولى كما نعرف ذلك جيداً ، ومن جهة ثانية كان يفرى زعيم من الزعم ، وقد يبدو مستغرباً أن التوزيع قد شلهم من أجل هذين العنصرين . فمعنا يتسلم الزعيم والدعوة ، كان لك منيعهم من الانحياز على عدم الانحياز بهم ( طبيعة العلاقات الاجتماعية ) في الزوف ، ونظراً لطبيعة كانوا يحدون صعوبة في ممارسة الحزم علنا ويتكلم مباشرة ، فيكونون هم والاشيك باتجاه ، ولم يحضروا الاجتماع العام لاهالي البلدة ، مقتدرين انهم بذلك سيظلونه . هذا الخطا ، الضروري باعتبار عقليتهم ، ساهم في زعيم الطوفان وهذا ما كان معلوماً .

— كيف كانت ربود الفعل على  
توزيع البيان ؟

لقد لقي البيان تاييدا شاملا . أما الذئاب  
الانقطاع السياسي فقد استغفوا بالامر ( اتباع  
البلدية . أما اخصامها فاكثروا بالتشكيك ،  
لكن تصوراتنا عن طبيعة النقاش الذي كان  
يجب أن يصحب التوزيع ، كانت « خيالية »  
بمعنى الشيء . فلم نستطع اثارة النقاش

الاجتماع الثاني :

بعد طبع البيان دعي الى اجتماع ثان. — الشباب . كان الاجتماع مخصصا لقراءة البيان وتحديد طريقة توزيعه . فاتفق على توزيعه وقراءته ومناقشته في كل بيت . من اجل

توزع « الشباب » على

— هل تستطيع ان تلقي بعض الضوء على السبب الثاني ؟

من الصعب ان اقدم تعديدا للمقابلة  
السائدة، لكنني استطيع ان اقدم بعض النماذج  
من تصوراتها :

● ما هي الدولة : هي الحاكم والحاكم  
غير الصالح . فالعلاقة بها شخصية  
والخلاقية .

● (( الطالبية بطبيب دائم )) : عمل خير  
الجميع مئزوم به اخلاقيا . فهو لا يقوم على  
اساس مصلحي يترنقز ليبيضا ونفاقا .

● رئيس البلدية : فئران الازم اصعد  
اناسا . ومن ياتي بعده هو الذي اعلى

● نور البلدية : اعمل . وليس دورا  
● ساسيا نطحا .  
● الصدر : « القعد التاريخي » . ولد في  
بطون « الكتب » والرؤى .  
● من نحن : نحن اهل شمسطار ممن  
الشمسة . نحن الشمسة في لبنان .  
هذه التصورات وعملياتها كانت تعيق الجانب  
السياسي من الطب ، « اجراء التمييز » بين  
الاصفاء والاعداء . الامر الذي سيكون له  
انكاسات على الخطوات العملية التالية .  
لكنها ( الانكاسات ) كانت محدودة لاختلاف  
محدودة العمل .

— كيف جرى الاجتماع ؟

لم يحدد البيان موعداً للاجتماع . وذلك  
للاعتبار « نفسي » : ان لا يكون مفروضا .  
وعلايرام عملي ايضاً : كما ينبغي بعد عملية  
التوزيع والقائش ان يحدد عدد من (الاهالي)  
الدعوة في موعد مناسب .  
وهذا ما حصل . وقد فصل الاجتماع عن  
التوزيع سبعة ايام . في هذه الايام كان  
مفروضا ان تتابع المسألة لتجديد التصديق . وقد  
صهرت المسألة في اتجاه الاجتماع اولاً (العدد)  
ثم معرفة الاتجاهات التي قد تبزل خلاله . ولم  
يكن مطلب « الطبيب الدائم » محدداً . من  
صنيفته : وزير الصحة ؟ امجلسي الشيعي  
الاطلي ؟ والبلدية ؟ وكيف ؟

عشية الاجتماع اجتمعت لجنة التنسيق من أجل الاجابة على هذه الاسئلة ، على ضوء اعتبارين : اتفقوا على العمل والاعداد السياسي الديمقراطي :

فمن غير الممكن تحقيق الطلب الا عبر ضغط على البليدية ، فهي الطرف الوحيد الذي يملك « مصالح مباشرة » في البلدة .

السلطة المحلية التي يجب توضيح دورها وفضحه ، فالحظ ان بطرح النقاش بين مصالح القطاع السياسي وبين مصالح « الاهالي » وتوجيهه الحالب الى وزارة الصحة سيتهي في اذهن الاقوال الى عدم كفاية « لا يملك « الاهالي » اية سيطرة عليه . اما فضحه فسيتكون كليا من « بلاد بعيدة » .

الضميمي الاهلي ؟ فسؤري لك من خلال مقابلات الوند : الوهم والواقع .

ما هي وسيلة الضغط ؟ كان يهددها ان

A black and white portrait of a man with a beard and a dark cap, looking upwards and to the right. The image is grainy and has a high-contrast, almost graphic quality. The man's face is the central focus, with his eyes looking towards the upper right corner. He has a full, dark beard and mustache. The lighting is dramatic, with strong shadows on the right side of his face and under his cap. The background is a plain, light-colored surface. The overall composition is a close-up, focusing on the man's facial features and expression.

المسيد موسى الصدر

توجه الأفكار إلى تشكيل « وند مطالبة » .  
وعلى هذا الصعيد كانت طرح قضية في منتهى  
الأهمية : تقاليد التورث ومصلحتها . فقد جرت  
العامة يا لفتي هذه عن « الوجهاء » ويتفقون  
على تأليف وفد يتوجه إلى نائب أو وزير  
يتكلم أمام أعضاء اللورد - وغالباً ما يكون  
عضو للنائب أو الوزير - شاكياً للأعمال  
وسوء الحال . وتنتهي المقابلة بالوعد بغير  
الحد الصادر عن « كرم » الوعاة . هنا كان  
يتبين العمل على إجراء تغيير جذري في مضمون  
وظيفة اللورد . أي تحويله إلى عمل  
مختار :  
١ - لتجنب عن مناقشة المسألة . فنعقد  
الطلب والمواساة .

المجتبىين «أما تكليف (اليسر) فيشترك في فهمها (الإلهاني) من طريق التبرعات .  
٣- المؤيد مكلف ونقل وجهة نظر (الاجتماع) واليسر وجهة نظر الأفراد - وهو مجبر على إبلاغ «الإلهاني» ما حصل له في اجتماع علمي من أجل تحديد المخطوات التالية .  
وكان يفضل أن يكتلف المؤيد من عدد كبير من الأشخاص لاجل اعتبارات إحصائية لديها هو اغراق الموجود «التحصيل» لوجهة .  
هذه الأمور ناقشها لجنة التنسيق واختصت على عرضها في الاجتماع الذي سبجه «الإلهاني» و «الغريب» . خلال الاجتماع كركت وجهة النظر هذه . وبالنسبة لوجهة نظرهم كان تكن موقفا واضحة . إذ أن الأشخاص بالجميع كان ما يزال مسيطرا . فاستأجرت التي عقد سهرة تكرر الحديث فيها . واتفق على أعضاء المؤيد وعلى القيام بعملية تبرعات من أجل جمع أجور السيارات التي ستسقى المؤيد إلى بيروت .

في هذه الأثناء شعر « أتباع الجليدية الجديدة »  
التحرك . فبدأوا تحركاً قومى على تخريب  
الاجتماعات والمثارة الفتنه بين « الإهالى »  
و « الشباب » بالوسيلة التقليدية : المشعوذة  
والالحاد . لكن هدفهم كان واضحاً بحيث لم  
يلاقى سوى الاستهزاء . وصباحه يوم السبت  
الوقت صنعوا استعراضاً فى درجة ألفه  
فتنه عاتقه مسلحه . لكن احدا لم يستجيب

— كيف بدأ التحرك ؟

قبل الاجابة على السؤال  
ارى انه من الضروري العودة  
الى الاسبوع الذي سبق  
التحرك .

كانت البلدة متسلسلة بنقائس  
حول المجلس الشعبي الأعلى.  
إذ أن أحد الشيوخ قدم إلى  
البلدة بحجة « التوعية » ! فكان  
يجمعهم إلى « الشباب » ويناقش  
معهم ، أسبوعيا قضايا (عدم  
المصل ، الفداشي ) و « رئيس  
المجلس الشعبي الأعلى » !  
ومأخذة عليه هي امتلاكه لمعد  
من السيارات والبوت المروثة  
بالآلات الفخمة . أمهات من أمية  
الشيوخ كان يغير انقسام في  
القرية بين « الشباب » الذين  
يجمعون اليه و « الاهالي »  
المؤيدين للصدر . وقد هدد  
بعضهم بظهوره بالقوة .

— قلت « الثيباب » و « (الاهالي) » .  
 ١. تعني هاتان الكلمتان ؟

الواقع أن هذا هو التقسيم المتبع في  
البلد، وتحت كلمة «شباب» هنا : الطلاب  
والأميين والنايئين والتكلميلين والدعسين في  
«أرض الرسمية الخاصة» . أما  
«الآلالي» فهم نسبة بالغة إلى  
البرجورانيين الصغار » : موقوفون صغار،  
صغار ، عسكريون متقاعدون ، وفلاحون  
وعقارة وبعض الحرفيين . وجميعهم  
تقريباً تراوح ملكيتهم بين لا شيء  
وسن دونها . وهذا أيعاظرون إلا عدد  
بضخا من غملا صغاراً . أما عدد  
الأحرار الذين يتكونون من فئة دوم إلى ٥٠٠  
فهم ويشكل الزراعة موردهم الرئيسي  
فيما يوازي العشرين شخصاً . وهناك عد  
من المزارع إنتاج بضئ الحجم  
ولكن الطابع الغالب هو الإنتاج الصغير  
المستقل . أما العلاقات المالية التي تسخدم  
في الجماعات (ارتباط الأسرة بغيره  
نسبي) وبنيته (الإنشاء إلى طائفة واحدة ،

وعلى الأخص الارتباط بين الذين يؤيدون الطوقس والسماتر الدينية ( وسياستة ) مع رؤس البلدية . الارتباط بالإطاع السياسية من طريق أنذابه ( الوجهاء ) .  
ويعني أن نذكر أن عدد السكان القميين يبلغ الثلاثة آلاف بينما يبلغ عدد النازحين إلى ضواحي بيروت ( عمال ) وموظفون ( وإبلاذ ) العربية ، الإرحمة الأولى . ومن بين النازحين كثير من قطع علاقته بالبلدة . وتبني الإشارة إلى أن العناصر النازحة هي العناصر الشابة ( عمال ) وموظفون صغار ( طلاب ) . من هنا ، يعتمد قسم من ( الأعمالي ) على مساعدة أنثاهم النازحين المالية .

— حسنا ، فلنعد الى سؤالنا :

« المهم أن مجيء المسيح الذي نكرناه كان  
يرسم انقساماً في البلدة بين « الشباب » من  
جهة و « الأهالي » من جهة ثانية ، وبشكل  
خاص الذين يمارسون الشعائر والطقوس  
الدينية بشكل جماعي في « الحسينية » .  
كان من الواضح أن انقسامها هكذا هو

الانقطاع السياسي الذين يشعرون بخبط  
« الشباب » والجيل الذي تعتبر مركزا للانقطاع  
السياسي. فبالانقطاع على أساس الموقف  
الذي يتخذه طلبة الانقسام الحقيقي القائم  
في الفترة بين ٩٥ بالية من الاهالي من جهة ،  
وبين اتباع الانقطاع السياسي من جهة اخرى ،  
« الجهاز اليدوي » اخصام رئيس البلدية  
« المتفلسفين » ، وهو انقسام سياسي بين الطابع  
اللاتميلي للبلدية وخدمتها لصالح الانقطاع  
السياسي ، وبين حاجات « الاهالي » وعلى  
الاخص السياسية منها بوجه النظام  
الحاكم .

على هذا الأساس كان من الجبهي طرح قضايا مطلبية (المستوصف) يمكن أن تؤدي الى كشف الاغشياء الحقيقي. لكن عددا غير قليل من «الشباب» كان يرى في الشيخ (صها) اجاعا». وحلفا. استأمن ان يحصل نقاش مع الشيخ يؤدي الى فضح مواقفه (الارجح انه يسمى الى غرض الانتخابات النيابية القادمة) . وهذا ما حصل في نقاش مع الشيخ واهد انصار الصدر الذي استخدمه الجندون لقاظة الشيخ . وقد



مظاهرات الثائويين:

الحرب الشيوعي بين التفرج والوعظ

اتسمت معركة الطلاب  
الثانويين هذه السنة بالوضوح  
والعمق ، فقد رفعت الحركة  
الطلابية مطالب متقدمة (التعريب  
والغاء البكالوريا قسم اول )  
وشعارات متقدمة (الفقاعة  
الديمقراطية - لجان الطلاب  
والاساتذة للتعديل ) . . ولم  
تخفها وعود تونسي ولاقتنه  
بمواقف يومية . كما لم تفضلها  
اللجان الوهمية والتقارير  
السرية ورفضت للجنة  
الطائفية ، وصمدت بوجه  
القمع الدموي والارهاب ،  
وشهدت بيروت والمناطق اعنف  
المظاهرات ووسع التبركات  
الطلابية : فاین كان اليسار  
التقليدي يقف من كل تلك ؟

خصص الحزب الشيوعي اللبناني مجموعته من القالات والبيانات (صدرت في نداء الطالب) طرح وجهة نظره بمظاهرات القاتولين للاشارة . وهذه القارة والبيانات في مجموعها مواءمة مواضع اهتمامها بترسيم سلبيات واجبايات حركة النانوية بمجموعة شديدة . .

ويصل مقال « الحركات القاتولية والمهام الطروحة » ( النداء عدد ٣٦٦٩ ) نموذجا فذاه في بحثنا حركة نظر الحزب الشيوعي اللبناني بالنسبة لحركة القاتولين .

يتحدث المقال عن النضالات التي شهدها  
لسنوات الماضية « على طريق اقترار بعض  
الطلاب والملة والتي لا زال عليها اقرار بعض  
« على الآن » .. مختارينا ان طيبة المطلب  
هذه المسئلة كانت مختلفة عما سبقها ، فهذه  
الطالب التي طرحت « القريب - البعيد »  
بالتوازي قسم اول ، كانت تنقسمه حتى  
نفسية لحزب شيوعي يلهث ليحضر اسمه من  
اللا حشر طوبى ونفسه غير واع لضروريته  
بمعناه « طلبة الكتاب » .. والحزب  
شيوعي لا يجد في نوعية المطلب القمعية التي  
طرحت اى مغزى ، وكذلك كما يصفه بـ « طلبة  
« زمرار » في الحركات . ونحن نسال كاتب  
المقال : من اين جاء الاصرار هذه المسئلة ؟  
هل هيظ من عربة نضاه روسية ؟ ان « طلبة  
« زمرار » التي يتكلم عنه المواقف الميوسية  
نتيجة التذمية المستمرة والمواقف الميوسية  
تي اعطت انحرافا نفسيا لطلاب طوبلا ،  
ذلك يعود الى وجود فئات واعية ومنظمة في  
عمل نزل تطرح المطلب وتعمل على تلويحها  
وضيحها وتبنياد الى انقاذ المواقف الميوسية  
لنقطة في كل القاتليات .. وكلا الحركة  
طالبيه لم يسع الطالب باي موقف اتفخذه  
« طلبة الطلاب الثانويين في الحزب  
شيوعي » اللهم سوى بيانات الدمع  
تأكيد شرعية المطلب . فهل ناضلت الحركة  
طالبيه خلال ثلاثة اشهر واكثر وانضمت  
« طلبة الاصرار » بغضل بركة وتنهيات  
هزها الشيوعي ؟ ام ماذا ؟

وبنكم المقال عن « الذمم الذي لقينه مطالب  
تأوين على الصعيد الشعبي » وعن « تأييد  
أوساط التقديرة والديمقراطية بشكل خاص  
أوسع الأوساط الكادحة والشعبية » ..  
اننا امام نقطة هامة تتناول ارتباط  
الحركة الطلابية بالحركة الشعبية ودور  
القطاعات اليسارية في ذلك .. وحين يتكلم  
لهذين الشيوعيين عن الذمم والتأييد وغير  
ذلك يكون جواب الطلاب ابنساعة مسلفاً :  
ان في المواقف التي وقفها القطاعات العمالية

تأثير التحرك الكبير العام الذي شهده القطاع  
النفطي الى تحت تأثير الضغط الذي مارسه».  
اجل ، بالنسبة لتفوج واعط ليس باستثنائية  
الا ان يرى المشهد العام « تحرك كاسبر »  
« شرعية مطلب » ... اما قضاياء التفضيل  
اليومية ، اما قضاياء التجميع والاستنزاف  
ودفع الحركة الطوعية الى امام وجهها بجوارفة  
يومية ، اما طبيعة المطلب المطروحة وتوعية  
اساليب العمل ( جميعات عمومية — مظاهرات  
الخ ... ) نكل هذه ليست من اختصاصي  
« الشريعين القرويين » الذين ما عليهم سوى  
التصديق او التشمع .

ويكتشف كاتب المقال ما هو اهم بعد انتزاع  
الشرعية : ( ان تحقيق المطلب ) وهذه  
مرحلة اصعب ) وتطلب الى شك استمراري  
العمل اي ضغطا اكبر » . . اجل ولكن صاحبنا  
ينسى ان يعين نكل كيف يتم الاستمرار في العمل  
ويكتف يكتف الضغط الاكبر ؟ يقول « ان على  
الحركة الطالابية الثانية ان تدخل في مرحلة  
جديدة » دون ان يعين نكل طبيعة هذه المرحلة

.. ونموذج من الصور الكاريكاتورية

[illegible]

المظاهرات التي نظمها لجان العمل الطلابية في الثانويات ..

ولا كيفية الدخول فيها ... » خاصة بمسألة  
اتزاع مطلب الروابط رغم الفصل القسري الذي  
أقر به ... » هنا يرى الأستاذ أن التام نفسى  
التحليل : فرمقنا الشروع فى بيان بنهديد  
المرحلة التي صدر فيها النظام الداخلي  
لروابط ولا وضع هذا « المسكب المهم »  
( حسب رأيهم ) خارج إطار الوضع الصام  
الذي أقر به .. فالحركة الطلابية هذه السنة  
مرت بثلاث مراحل : الدخول - التكوين -  
الفتح ... ونظام الروابط بنوعه ضمن  
القوة الثابتة ، أن أي مطلع على هذا  
النظام الداخلي الجيد يعرف إلى أي حد  
يشكل ذلك مسكبا للحركة الطلابية : أصبح  
المسكب المستمر مسكبا ... أصبحت الروابط  
الخارجة التي لا صفة تقريبية لها .. الروابط  
يربناها ويضعها الكبير ويعلمها الوزير  
... هكذا روابط أصبحت مسكبا : أجل بالنسبة  
للتشيعيين المسكب هو إلى شريعة الطلاب  
وليس في مضونه ( دائما مسألة الشريعة ) ..  
يتبنى أن يصدر الوزير قانونا بنظام الروابط أو  
توجيه الكتاب قبل إتباع التشيعيين : (الاعتراض)  
بشريعة الطلاب - مسكب اتزاع » دون  
النظر إلى طبيعة ومضمون هذا المسكب ...  
وأخيرا يتحدث المقال كالمعادة عن  
« الحركات غير المسؤولة التي  
قامت بها الفئات المصاروة المماثلة »  
والمقصود سلسلة المظاهرات التي  
نظمتها لجان العمل الطلابي بمسك  
٢٥ كانون الثاني ...

ان هذه المظاهرات تبت « بشكل مسرول  
وجزئي وساهبت في تشييت الحركة الطلابية  
التيوية » كيف ؟ الصبت للحركة !  
ان صاحبنا حين يتحدث عن هذه المظاهرات  
يتناسى الطرف الذي تمت فيه :

- ١ - فهي ذات جات خارج على انتهاء  
المهلة التي اعطاها الوزير لتحقيق المطلب دون  
تحقيق اي شيء .. وهي لذلك مسؤولة .
- ٢ - وهي كانت في البداية في شاملة الى  
صاحبنا الذي حينئذ يعرفون جيدا ما هي  
القنوات التي تتحرك اساسا ( طريق الجديدة  
ومل المظرف - راس القبع ) .
- ٣ - بل ينسون ان هذه المظاهرات  
فجرت نضالا جديدا وجرت الى الحركة قطاعات  
واسعة من الطلاب لم تكن تتحرك ( الشبية -  
انجسية الخ .. ) بلا من تشييت الحركة  
الطلابية .

٤ - وهذه المظاهرات «الجزئية المحزولة» شارك فيها أكثر من ثلاثة آلاف نهار الإضراب ٢٧ كانون الثاني (النهار) وكتب المقاتل هنا يصفنا في الحياة « فهو ذو وصف التصركم (بالكبير العام) » قبل حين .. يقول الضميريين أيضا أن هذه المظاهرات « أدت إلى الضرب المسود » وهي « دليل على عدم المسؤولية » .. ما معنى هذا الكلام بالنسبة ليساريين يعبرون حدود الحركة الطلابية ودى ارتباطها بالحركة الشيوعية ؟ ضمن الحدود الزائفة للحركة الوطنية الديمقراطية من السداجية الكلام عن طريق مسدود وآخر مفتوح أمام الحركة الطلابية .. فإن كان هناك طريق مفتوح فلماذا يرفضون رفقا التلاميذ الشيوعيين ويريدوا الحركة الطلابية اليه ؟ أن ذلك ليس دليلا على « عدم المسؤولية » بل على قيام التحليل السياسي لدى الفئات اليسارية التي تعتبر الحركة الطلابية جزءا من الحركة الثورية ..

وهذه المظاهرات أدت « من حيث عددها  
أو من حيث عدم تنظيمها أو من حيث اختيار  
مخبرتها » أدت إلى النتائج التي كما نذكر  
منها : « !! من حيث المصدد والتنظيم لا  
تعمى : كان من الأفضل على الرفاق  
الشرعيين أن ينفصلوا وينزلوا إلى الجدان  
ليزيدوا العدد وأن يقوموا بتنظيم المظاهرات  
.. بل هكذا يكون المقتد .. بل بتعدد سبب  
كلية المصدد وسبب عدم التنظيم .. إما

— التتمة على الصفحة ١٥ —

تقریر عن معمل  
کراون للشوکیولا

يحاول هذا التقرير من خلال عرضه لملاقة العمل القائمة ما بين رب العمل والعمال توضيح واقع الاستقلال الذي يمارس يومياً على العمال، وشروط تنفيذه - وهو يتشكل محاولة للكشف عن واقع محدد تجري ضمنه عملية الاستقلال لتمكين العامل من فهم الواقع الذي هو ضحيته على الدوام -

أن محل كراون موضوع التقرير مقتضى بصناعة الشوكولاتة على أنوارها . وهو ملك لشخصين « محمود بازع ، حسن علم الدين » ، إضافة إلى ملك أيضا مصنع العصير (كرويتا) ، والوال يملك عدد شركات للاعوات الخزلية . يبلغ عدد عمال المحل ٢٠٠ عامل تقريبا ، تتراوح أعمارهم ما بين ٩ سنة و ١٢ سنة . يزيد عدد العمال في مواسم الانبياد نظرا لوفرة الطلب ، مما ينتج عنه دخول عمال جدد باستمرار وهم بعد فترة .

## العمـال :

يفضل أصحاب العمل استخدام العمال السوريين والفلسطينيين ، والعمالة الأجنبية الصغار . وسبب ذلك واضح . ان الاجنسي لا يطلب بجنونه المزايا المشروعة التي يمنحها له قانون العمل وقوانين الضمان بعكس اللبناني، لذلك فانصاحب العمل يرفيكون في تشيغيل ذلك فاصحاب العمل يسيرون به حتى الحقوق التي اعطاهم له القوانين اللبنانية . ويفضلون استخدام الاجداث ومن هم دون الحادية والعشرين لانكيتهم اعطاهم اجرة تنقص عن الحد الأدنى المقرر للاجور(١٦٠ل.ا).

الاصور :

تتراوح الأجور ما بين ٢٠ ل.ل. وحتى ٥٠ ل.ل.، ويلعب العامل والمهارة دوراً في تحديد الأجر. إلا أن هذا الأمر لا ينعكس كاملاً نظراً للصعوبات التي تطرق بحجة مخالفة بعض شروط العمل إلى ٢٠ شهرياً من راتب كل عامل بحجة دفعهما الضمان. وعندما علم العمال بأن الضمان لا يتقاضى من العامل أي مبلغ عند توقف الحسم. أن طرق سرقة العامل، وأصبح هذا من شأه قهراً واستغلاؤه، وأضحى جلياً أن الإدارة تضطر العمال لمعمل ساعات إضافية وخاصة في مواسم الأعياد ثم لا تدفع له بدل تلك الساعات، وهي أن دفعت؛ تدفع لا يتناسب مطلقاً مع الوقت الإضافي المجدول. كما أنها تكلف العمال ومخالفة القوانين بتفتيش مكان العمل مما يربط على المملات وتوقف إضافي يخلل يوم مقبلاً تؤثر الإدارة تشغيل عاملات للتفتيش

دوام العمل :

يبدأ العمل في الساعة السابعة والنصف صباحاً حتى الساعة الثانية عشر ظهراً .  
يزاح العمال ساعة، بعدها ثم يبدأ العمل من  
الواحدة بعد الظهر حتى الرابعة والنصف بعد  
الظهر حيث تبدأ الساعات الإضافية التي  
أشراها إليها . وتجدر الإشارة على أن الأ  
تجوز قسماً من العمال على متيجة العمل في  
فترة الاستراحة حتى لا تتوقف الآلات من العمل  
من يضطربهم تناول سندويشي بسرعة أثناء  
عملهم .

يوزع العمل على عدة اقسام :

- المطابق السفلي : — مستودع للبضاعة
- محصنة للبنق والمخفق
- غرفة للمطبخ
- غرن « اللوغا » وهي نوع من المساكير
- مكتب أحد ألام الادارة
- والباقي ساحة لالات الصب .
- المطابق الاول :
- غرفتان للميكويك
- غرن للميكويك
- الادارات : — مكتب صاحب العمل

مود براج .  
 — مكتب للسكترارية  
 — مكتب للقضى  
 — مكتب للمدير — هيدر هيدر .  
 الطابق الثاني :  
 — مكتب للبضاعة — محمود الحاج — احمد  
 ميسى .

- مستودع لعب الشوكولا .
- ساحة آلات التغليف .

ويوزع العمال على فروع العمل . والعمل  
 وفق جدا هو عمل عمال الاقوان . وقد  
 أصبح العمل على القرن من عوأم التهديد  
 في يمارسها رب العمل على العمال .  
 تعامل « المشايخ » بتقدير صاحب العمل  
 حالته ينقل قورا الى قسم الاقوان حيث  
 عمل لا يطابق .

يتعرض العمال وخاصة العاملون منهم أمام  
فران وفي صب الشوكولا لدوخة بالهبة  
وا لراحة الشوكولا وارتفاع الحرارة .  
أصاب العمال العاملين على الآلات  
وار وصداغ مستعدين نظرا لضجيج الآلات.  
التطبيب :

للمعمل طبيب خاص . ويلاحظ بأنه يقوم بدور  
سوم له فهو لا يتكشف أبدا مرضى آي عامل،  
استمروا وكشف أن العامل بمرض -  
يعطيه بكتريا ولا يصف له أيام مرضية -  
يقول له دائما : أنت في صحة جيدة . عد  
ن معك . وقد حصلت هادئة مع عائلة مرضت  
سها على الطبيب فقال لها بأن صحتها -  
جيدة وعليها متابعة العمل . وعندما لم تستطع  
بعد من العمل لتفتش عن طبيب آخر -  
نسبت إصرتها عن اليوم الذي مرضت فيه .

### الموضع الصحي :

ان مكاتب الإدارة وإزلامها كيفية صحبة  
أما غرف العمال وقاعات الآلات فليست لها  
أغف ما يقى جدا بصحة العمال . وتنظيف  
ما يقع أبدا على عاتق العمال وويل للذي  
يملك . فأائدة خبسون من قانون العمال  
سلطة كالسيوف خرسا ، فأخالفوا  
صلون غورا من العمل ليجدوا أنفسهم  
يردين يبعثون عن عمل آخر وعن أمكنة  
تتقال بشابهة ، مما يضطروهم للسكوت على

أما مراقبة الدولة على الناحية الصحية في  
عمل فمعدومة لتواطؤ المتنشين المختصين مع  
سحاب العمل لقاء مبالغ تدفع شهريا وهذا  
ما يشكل .

### التضاللات السابقة في العمل :

جرت في العمل عدة نقضات قام العمال بإيقافها بأنفسهم . ولكن سرعان ما كانت تلك النقضات - الحركات - تقشل نتيجة إى القمع والسلطة التي يهيها باستمرار إدارة أرباب صاحب العمل على حساب أشقاء

وتعاسة الصالح وسرقة جهنم ونعيمهم . وقد حصلت حادثة منذ ثلاث سنوات قام بها الصالح وعائلته اصابوا في سبيل زيادة اوجورهم . ان كان من اصحاب المثلث المستفيين - بكسر الفين - الا ان استمعدوا الدرك ، تركهم ، وقسموا العمل بينهم واخطوهم العمل المصغر . ثم عينوا . ونتيجة لهذا الوضع تزدى واتسع العمل الفضيالي ، والتأثير دليل على ذلك ان صاحب العمل هضم يوما من الايام الثلاثة التي اوقف فيها العمل نظرا لوقوع السرقة السريسية عند انقضاءه ، ولم يترك العمل ، ولم يطلوا على اتهم لم يسئلوا لماذا ؟

**اسماييل اخرى للسرقة :**

نظرا للعمل الموسمي كما اثبتنا ، فالحاصل  
ينقسم استثمارا والمكسي صيفا يتغير العمال  
استثمارا ، وقيل من العمال من يقيم اكثر  
من ثلاثة اشهر كييتسني لرب العمل سرقة  
التوبيخ الذي يتوجب للعمال والاذار ، مع  
العلم بان التسجيل في الضمان يتغير مع  
ينص عليه قانون الضمان من ان رب العمل  
يجوز عليه تسجيل الاجير بعد عشرة ايام من  
العمل له ، وهناك قانون عديدة للسفر منها  
ان رب العمل يحجز اوراق العمال ليشتغلها  
وإلا كان من خلالها ارباحا او ارباح ، فمرة  
تضع الكهراء من العمل بجهة ان مكسور ،  
وان شركة الكهراء قد تظنت انيار لانه لم  
يدفع ويطلب من العمال المصير على عثم  
نقد الاجور !

اقتصاد

ملاحظات حول  
التجارة الخارجية

تؤكد مختلف المصادر والإحصاءات أن العجز في الميزان التجاري (حساب مبادلة السلع) تشهده الفئران الأخرى في ميزان المدفوعات العام الذي يتشكل من حساب مبادلة السلع أولاً وحساب مبادلة الخدمات ثانياً، وحساب حركتي رؤوس الأموال والذهب ثالثاً. ووظيفة ميزان المدفوعات العام أن يحدد بموجب إحصاء شامل جميع المقبوضات من الخارج وجميع المدفوعات إليه، ونسبة الفرق بينهما، فإذا تعادلت المقبوضات مع المدفوعات، اعتبر الميزان في حالة توازن.

هذه الصورة الرسمية للحسابات الاقتصادية مبسطة، لأنها لا تظهر طبيعة العجز المحدد ولا آثارها السياسية فهي تطمس العلاقات الفعلية التي تربط لبنان بالأمم العربية من جهة وبالشرق العربي من جهة أخرى، وتغشى الدور الفعلي للبرجوازية اللبنانية كعائلة استغلالية تقوم بدورها الوسيط بين الغربين لحساب الأممية العالمية ولحسابها الخاص ثانياً، فهي بوصفها لعناصر الوضع الاقتصادي على قدم المساواة تكون كمن يشترى ويسعك ويبيع بيد، ويسدد الحساب باليد الثانية ولكن من جيب الآخرين (ثروات المنطقة العربية وعملها).

— فحساب تبادل السلع بين لبنان والخارج يظهر عجزاً بالغاً بنحو سنوي بمليون الواضع أن مصدر هذا العجز من التفاوت الكبير بين ضخامة المستوردات من الدول الأوروبية وضلالة الصادرات إليها :

المصدرات المستوردات  
١٩٦٦ ١١٦ مليوناً ١٥٧٢ مليوناً

١٩٦٦	٢٦٦ مليوناً	١٩١٢ مليوناً
١٩٦٨	٥١٠ مليوناً	١٨٦٥ مليوناً
١٩٦٩	٥٥٢ مليوناً	٢٠٠٦ مليوناً

من خلال هذا الجدول الهشيب يتبين أن قيمة العجز في التبادل السلمي مع الخارج (سلع زراعية، صناعية، ترسيلية، غابات) قد بلغت عام ١٩٦٩ بمقدار ١٤٢ مليون ليرة، فقد استورد لبنان من :

- السوق الأوروبية المشتركة مبلغ ٥٧٥ مليوناً.
- منطقة التجارة الحرة (بريطانيا) مبلغ ٤٢٢ مليوناً.
- المنطقة الأميركية بمبلغ ٢٢١ مليوناً.
- المنطقة العربية بمبلغ ٢٥٨ مليوناً.

بالقابل كانت صادرات لبنان إلى هذه الدول تعادل لمثلها النسبة التالية :

- السوق الأوروبية المشتركة بقيمة ٢٧ مليوناً.
- منطقة التجارة الحرة بقيمة ٣٥ مليوناً.
- المنطقة الأميركية بقيمة ٣٥ مليوناً.
- المنطقة العربية بقيمة ٢٥٢ مليوناً.

— تكشف القابلة بين أرقام المصدرات والمستوردات السلبية المكثورة الأسفراق الأوروبية للسوق اللبناني وضلالة صادراته إليها، أن جهة نفقة تبرز أن التبادل السلمي بين لبنان والدول العربية هو لصحة التصدير اللبناني، أي أن الأوروبية تغرق السوق اللبنانية بالسلع العربية ..

— ولكن الإكبات اللبنانية على الاستهلاك شديدة الضيق في الأساس، مما يتبع انسياقها وتفتتها الحالي هو امتصاص السوق اللبناني لقائدي كبيرة من الإكبات والزفوات العربية، أن نقطة العجز في الميزان

— التبعة على الصفحة ١٥ —





العالم

## ● من سجنها وهي تواجه خطر الإعدام في سجن «العدالة الأميركية» انجيلا ديفيز تتكلم



اطلقوا سراح انجيلا ديفيز

ظاهرة في هذه البلاد لا يمكن أن ننسى على قاعدة تعبيرها ، بل تغيير المؤسسات التي تعمر الشعب من الخيرات التي ينتجها . ومن جهة أخرى فإن الشعب الأسود قد ندى بذكره ان ولادة الرأسمالية في الولايات المتحدة قد ارتبطت عضويًا بنظام الرق . لقد خلق الشعب الأسود قواعد الإزدهار والثروات التي راكمتها منذ قديم الزمان في العائلات القوية . ومن هنا فإن لنا حقًا في هذه الثروات . ولذا فإن استراتيجيتنا الأساسية ينبغي أن لا تقوم على تدميرها بل على إزالة علاقات الملكية التي انحلت تلك الحماكمات التي لا نستطيع أن نتوقع العدالة من هذا نظام قضائي قبيح . وأما مشكلة من أن هيئات محض حقوقية لدفاعي سوف تكون وخيمة العاقبة . وما يتوجب علينا القيام به هو أن نضع المحكمة في موضع الاتهام . فعلى الشعوب المضطهدة أن تدين الطريقة المسيطرة وطريقة منظمة ، أنها بصمة على استعمال ما كل في حوزتها من وسائل للحصول على الحرية والعدالة .

● كيف تتصورون العلاقة بين السود والبيض في إطار وحدة النضال في الولايات المتحدة ، وهل تعتقدون أن وحدة البيض والسود هي في حيز الأمكان ، وإذا كان الجواب بالإيجاب فعلى أية أسس ؟

— لقد قيل غالبًا أن الشعب الأسود جدير وحده بقلب النظام الرأسمالي في هذه البلاد . وأنتا إذا ما نظرنا أنفسنا بشكل سليم ، فسوف نستطيع إطلاق قوى كافية لإجبار البلاد على الركوع ، بل وتدميرها كليًا . قد يكون ذلك صحيحًا ، لا أدري . ولكنني اعتقد أن هناك خطأ أساسيًا في فكرة الثورة التي يقصدها هذا الاتجاه . ذلك أن الثورة التي يقصدها هذا الاتجاه هي ثورة السود ، وهذا هو الطريق الوحيد الذي نستطيع

انجيلا ديفيز ، التي نشر «الحرية» مقتطفات من حديثها التي مجلته «أفريديا» ، شابة سوداء فني السادسة والعشرين تواجه الآن خطر الإعدام في سجن «العدالة» الأمريكية . أن سواد بشرتها كان يكتفي وحده لجعلها طريدة الوحش العنصري في «بلادها» . وكيف بها وقد جمعت إلى سواد اللون موقفًا سياسيًا يرفض الرق والرأسمالية الأمريكية في أن

عام ١٩٦٩ أصبحت انجيلا ديفيز استاذًا مساعدًا في جامعة كاليفورنيا وانخرطت ، في الوقت نفسه ، في النضال العالمي . بالإضافة إلى عضويتها في الحزب الشيوعي الأمريكي بدأت تتفاعل مع الطلاب السود وتشاركهم الدفاع عن تضاييم . وكان ذلك امرًا لا يطاق بالنسبة للبوليس الاتحادي الذي أعلن اعتقاله على وجود شبيبة سوداء في جامعة أمريكية . وهكذا حرك مجلس الجامعة ليوصل قرارًا بطردها . ولكن القرار أثار موجة احتجاج أجبرت إحدى الحكام على إعلان عدم شرعية الحكم بإعادة انجيلا إلى منصبها . إلا أن المحاكمة عادت تتأجج من جديد لتؤدي إلى طردها مرة أخرى في حزيران ١٩٧٠ .

وفي العام الماضي ، بدأت مأساة انجيلا ديفيز حين حاول شاب أسود في السابعة عشرة ( جوناثان جاكسون ) تحرير ثلاثة مناضلين سود آخرين خلال محاكمتهم . وأثناء هربهم أطلق البوليس النار قتل جاكسون والقاضي واثنين من الضاميين . وأتهم البوليس انجيلا بالتدخل في هذه الحادثة زاعما أنها كانت تد فرار المعتقلين ، وتوالت انجيلا لتد كل أجهزة البوليس حيلة بحث واسع نشط عنها استمرت من شهر ٢ بحيث شهر تشرين الأول الماضي ، حيث جرى اعتقالها في نيويورك ثم سُلّمت إلى بوليس كاليفورنيا وقضائها . وتواجه انجيلا الآن خطر الموت لأن قانون كاليفورنيا ينص على أنزال عقوبة واحدة بتركب الجريمة والتدخل فيها على حد سواء : الإعدام في غربة الناز .

وفي هذا الحديث الذي أدلى به انجيلا ديفيز من سجنها في كاليفورنيا ، تظهر بوضوح شخصية المناضلة الشيوعية السوداء التي تعرف بكانها وكان شعبها من النضال العالي ضد الإمبريالية الأمريكية في كل مكان . فترفع أصوات النضال من المناضلة التي تدفع الآن ضريبة السود في وجه جلايتها ، جلدي كل الشعوب .

« الحرية »  
● ما هي ردود فعلك .. وهل تأملين بمحاكمة عادلة ؟

— شقيق وشريك صاحب العمل — بمن شتائم وأهانات لاقل هفوة غير مقصودة تجرد من العامل كساد خرطوشة بواسطة الآلة مثلا .

أمام هذا الواقع كان لا بد للمسال أن يتهربوا باتجاه بعض الإضرابات وكان في كل مرة يجهض إضرابهم عن طريق زيادة نصف ليرة لواء من العمال مقابل تبني الإضراب . وأخر هذه السلسلة من الإضرابات كان لحسم أجر ثلاثة أيام عطلت بمناسبة وفاة عبد الناصر وحدد العمال مطالبهم كما يلي :

١ — دفع أجر الثلاثة أيام المخورة .  
٢ — عطلة سنوية مدفوعة الأجر أو التعويض عنها .

٣ — تحديد ساعات العمل بثمان ساعات .  
٤ — دفع أجر الإعياء الرسمية المعلقة .  
٥ — زيادة الأجور .

٦ — التعويض عن المرض والمحوادث .  
( حتى الآن لم ينفذ شيء من هذه المطالبات ) .

كان رد صاحب العمل على الإضراب ، بتهديد عامل سوري بالطرد إذا شارك في الإضراب أو أعترض على أوامر رب العمل ، ناهيك عن رشوة عاملين ببلغ ٥٠ ليرة وساعة يد لكل منهما مقابل تبني الإضراب يشق صفوف العمال إلى جانب تهدد بعضهم والذين هم بحاجة ماسة للعمل لأنه مورد رزقهم الوحيد .

أما عن الضغط السياسي فحدث ولا حرج : فالعزوف من معظم العمال ذوي انتصارات جيلانية . ومن هنا تكون الفرصة سانحة لهذا الضغط . فلحزب النقابي الاشتراكي في غرفة وجود يستند إلى القاعدة الجيلانية العريضة . فلا غرابة أن يفتن صاحب العمل مع مدير فرع الحزب في القرية على مصالح متبادلة حيث أن مدير الفرع وأمواله ينفقون على العمال المتخلي عن حقوقهم المشروعة لصالح صاحب العمل ، وبالعكس يقوم صاحب العمل بالضغط على العمال الغير جيلانيين لتأييد المرحع الجيلاني . من هنا يمكن تفسير أقدام صاحب العمل على تهديد عامل اقتنع بأن لا مصلحة له في الاقتئاب ، بالتردد إذا لم يصوت للمرحع زاهر الشبيب في الانتخاب القرصي في الشوف . وهكذا تتم الصفقة على حساب العمال أولاً وأخيراً حيث يستغلهم رب العمل ويسود الاضطاع السياسي وتظهر انتهازية حزب « نقابي اشتراكي » من شعاراته : «العمال شركاء صاحب العمل» .

وعمال هذا حالهم يقابلهم تراكم راس المال عند صاحب العمل حيث ينوي نقل العمل إلى مركز جديد قرب « المكس » وقد شارك إنشاء الجديد على الانتهاء . تبلغ مساحة البناء الجديد حوالي أربعة آلاف متر مربع بما فيها مطعم يعود ريعه لصاحب العمل إمتاماً في الاستغلال وسرقة عرق العمال . إلى جانب ما يستغل من الانتقال من فصل عمال حاليين والذين لا تسع ظروفهم بالانتقال إلى المكان الجديد ، وما سيمرض له المقتلون من دفع اجازات وتشر .

فما هو المطلوب إزاء هذه الحالة ؟ على العمال أن يعقدوا ذاتها اجتماعات لمناقشة مطالبهم المحقة وأتني لا تنفصل عن مطالب العمال الاستقلال . أن المناقشة كنياسة بتوثيق الصلة والتعاون بين العمال وبلورة حسمهم الطبيعي ، وتمكنهم من عزل عملاء صاحب الممهل وبالتشهير بهم . وينتج عن هذه الاحتجاجات لجان عمل مهتمة ملاحة الطلاب حيث تكون هذه اللجان مسؤولة أمام العمال جميعاً بحبونها في أي وقت . فهذه اللجان المولدة من العمال أنفسهم الذين تربطهم الصلة الواحدة هي الشكل الديموقراطي الوحيد لتمثيلهم وتحقيق ما يريدون .

## تقرير عن معمل لصناعة خرطوش الصيد (عريفية - الشوف)

جفتها مجرد ارتفاع الحرارة أو الاحتكاك حيث يصبح العامل معرضاً للاحتراق والاختناق خاصة وأن التوافد قد اقل القسم الأكبر منها للحوادث دون العمال والنظر إلى المخرج لأن في ذلك «إضاعة للوقت» .. والإظلمة على التسمم والاحتراق كثيرة : لقد تعرض العامل عدنان حرب لتشنج كميّة كبيرة من الغاز السام أثناء احتراق كمية من المواد المتفجرة مما أدى لاصابته أولاً بموارض تسهم لم يعرض على أثرها على الطبيب المهم « تطبيب الخاطر » . ولكن ما لبث أن زاد المرض فعرض للعناية في وزارة الصحة لسوء أحواله المادية فحوّلته الوزارة إلى مستشفى «بخس» للأمراض الرئوية ، لا سيما وأن هذا العامل أخذ يصبغ دماً ، حيث قضى بضعة أشهر في المستشفى . وجاءت مكافأة صاحب العمل صرف العامل دون تعويض ودون دفع الأجر عن أيام المرض (حرصاً على صحة العمال الآخرين)!!

ومن آخر فقد تعرض أحد العمال ( ر . ) لاصابة بضيق التنفس وظل يعاني من ذلك

يقوم في هذه القرية معمل لصناعة خرطوش الصيد ويملكه الأخوان أميل وفؤاد حمادة وعنهما سعيد حمادة صاحب محلات حمادة لبيع الأسلحة في بيروت . هذه الظروف كانت كفيلة بإيصال أميل إلى « المخترة » وساهمت في ذلك نظرة ابن الريف الساذجة للأغنياء وأصحاب الممالك .

يقع المعمل في منطقة سكنية كثيفة وسط البلدة ويتألف من بنايتين متجاورتين : الأولى عبارة عن بهو واسع والثاني من ثلاث غرف وفلنيل . ويتبع ذلك مستودع للخرطوش في سوق البلدة .

يصل في هذا المعمل ٢٥ عامل تقريباً تتراوح أعمارهم بين ١٢ و ٥٠ سنة ويبدأ هذا العدد في موسم الصيد . وكل هؤلاء العمال يقومون بالتقسيم الأوفر من أمانة عائلاتهم . يتوزع العمال على ثلاثة أقسام : قسم الآلات ، وقسم التعملة والهدل وقسم للمساكين ، مع الإشارة إلى أن عدم تقسيم العمل حيث يقوم أحد عمال النقل بالعمل على الآلة عند الضرورة .

يصل العمال في اليوم ٩ ساعات كاملة في الفترات العادية سداً لتنظيف الآلات الذي يتم خارج أوقات العمل وبواسطة العمال أنفسهم دون لقاء . وترتفع ساعات العمل في موسم الصيد وتتراوح أجور العمال بين ٤ و ١٠ ليرات ( ١٠ ليرات إن له في العمل ما يقارب عشر سنوات ) . ويحصل من أجرة العمال أيام العطلة السنوية أو من التعويض عنها . وفي موسم الصيد يعمل العمال الأحاد والعطل الرسمية بإجر عادي ، ويسري ذلك على الساعات الإضافية إذا « تكم » صاحب العمل ودفع أجراً وإذا لم يدفع فـ « كرمال عن المختار » .

وبالرغم من أن بعض العمال قضى في المعمل أكثر من عشر سنوات فلم يسجل في القسائم الاجتماعية إلا بعض المحظوظين وأن سجل في عام ١٩٧٠ وبعد مطالبة العمال العقوبية والاحقة بذلك ( أحد العمال سجل قبل ١٩٧٠ . لاستحقاقه وجعله « مخبراً أميناً » ) . تكاد الشروط الصحية تنعدم في المعمل . فلا تدفئة ولا مكيفات هواء زرد على ذلك تلوث الجو بغبار الزرنيخ والبارود الذي ينبعث من تعبئة الكبسولات بواسطة « فرد رش » حل محل عدد من الغلات اللواتي كن يعجن الكبسولات بواسطة « قطارة » . وحجة أصحاب العمل أن هذه الطريقة « سهلة وحديثة » غير مهتمة بالاستعداد من خدمات الغلات ويصعب العمال الذين يتسمون شيئاً فشيئاً بقتلهم الغبار لا مدام لك لا يكفهم سوى قرارات الصرف حيث لا تعويض من الصرف أو المرض . والمفترض أكثر إذا علمنا أن مادة الزرنيخ في الكبسولات معرضة للاشتعال والانتفاخ في أية لحظة عند

## لماذا تريد الدولة تحويل دور المصاعين إلى ثانويات

تشكلت دور المعلمين والمعلمات منذ نشأتها في اليوم الجال الوحيد الذي يتم فيه أعداد المعلم الابتدائي - التكميلي مهنيًا - كيمًا تشكلت دخلاً لثقات اجتماعية مسحوقة وجدت في السداد متفلساً يؤمن لها منحة دراسية ووظيفة مضمونة عند التخرج . وقد توسعت دور المعلمين مع توسع التعليم الرسمي دون أن تسد كل حاجاته بالطبع إلى بقيت الشهادة التكميلية مخلاً لباثراً لأعداد كبيرة الذي التعليم الرسمي الابتدائي - التكميلي . وهدف الدولة واضح في بقاء دور المعلمين في حدود معينة ، إذ أن طالب الدار يكلف الدولة مئة ليرة شهرياً كمنحة على امتداد ثلاث سنوات ، كما أنها مجبرة على تعيينه عند التخرج بمرتبة يفوق مرتبة حامل الشهادة التكميلية .

إلا أنه مع ظروف الانحسار الاقتصادي الذي أصاب لبنان ، أخذت الدولة تبحث عن مجالات لمصر الثقات لا تطل مصلحة الطائفة الحاكمة وأنها تنصب على الجماهير اللبنانية من متوسطة وفقيرة . ومن هذا المخطط العام تحولت الهيئات التي كانت تتردد في الأوساط الماضية حول الفاء الدور ، والاتجاه لتحويلها إلى ثانويات الخ ... تحول الهيئات التي مشروع محدد تتم دراسته في وزارة التربية ، وينص بشكل أساسي على :

— تطبيق مناهج الثانويين بخلافها على دور المعلمين لرفع مستوى الطلاب المعلمين والاجتماعي .  
— استحداث سنة تطبيقية رابعة (للتدريب على أساليب التعليم) .  
— خفض طلاب الدور لاحتياجات الكالوريا القسم الثاني أسوة بالطلاب الثانويين وإذا لم ينجح العدد الكافي أخذت الدولة حاجتها من حملة الكالوريا القسم الثاني على أن يقدموا تبعاً بالتعليم ثلاث سنوات لا عشرًا كما يفعل الطلاب العادي ( في الملك الرسمي ) هذا أهم ما تضمنه مشروع الوزارة . وقد اعتبرت لجان العمل الطلابي في دور المعلمين أن هذا المشروع وأي مشروع مشابه ينص على استبدال مناهج الدور هو مقبلة لتصفيتها

لماذا ؟  
— لأن تطبيق مناهج الثانويين في الدور سيؤدي إلى زوال دور المعلمين في مجال تعليم الأبرار وتفتتها ، وهذا ما تحركه الدولة ، لذلك ينص مشروعها على أنه في حال عدم توفر العدد اللازم من خريجي السنة الثالثة ( بكالوريا قسم ثاني ) تأخذ طالبا من حملة الكالوريا القسم الثاني .

— التفتة على الصفحة ١٥



# شورة ظف

## الانفطاف : الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل

— حرب عصابات ضد دوريات جيش المرتقة على الطريق ذاته وفي سائر أنحاء المطقتين الوسطى والشرقية .

— بدء عمليات جيش التحرير ضد مراكز في سهل صلالة . وأنها القاعدة الجوية البريطانية في صلالة التي تصف الآن بمسدل مرتين أو ثلاث مرات خلال الأسبوع الواحد ( باعترااف المصادر البريطانية ) مما اضطر سلاح الجو البريطاني السى استخدام التعزيزات من الخليج .

— الشروع بتحرير المنطقة الشرقية وسقوط مدينة سدح الساحلية في أواسط ١٩٧٠ .

— اشترك قوات اتحاد الامارات لاول مرة في المارك ضد الثوار . إذ أرسل حاكم أبو ظبي ٣٠٠ من جنوده للقتال الى جانب مرتزقة السلطان (٢) .

— تزايد عدد الجنين الماهرين من صلالة ومن الساحل . وقد قهرتهم الصحافة البريطانية بأكثر من ٢٠٠ مواطن فروا خلال النصف الاول من عام ١٩٧٠ .

خلال تلك الفترة ، شهد الكفاح المسلح بظفار تزايداً هائلاً وحقق انتصارات رائعة حتى بات يسيطر على ثلاثة أرباع ظفار — باعترااف رئيس وزراء السلطة ، طارق بن تيمور .

فارتفع أكثر من صوت يطالب بريطانيا بالتدخل السريع لانقاذ الموقف — ومنهم شاه إيران وحاكم البحرين وشركة « شل » .

الا ان السبب الذي دفع ببريطانيا الى التمسك بالذخيرة هو محاولة الحركة الثورية الشعبية فتح بؤرة مسلحة في عمان في ١٢ حزيران ١٩٧٠ عندما قامت وحديات تابعة للجبهة الوطنية الديمقراطية لتحرير عمان والخليج العربي بسلسلة هجمات ضد مراكز للجيش في نزوى وازكي في منطقة الجبل الأخضر .

تعددت بريطانيا الهيرا في ٢٢ نوز ١٩٧٠ واستجبت سعيين بن تيمور بإنهاء قابوس تماماً ملها فقلت عام ١٩٣٢ عندما جاءت بسعيد محل أبيه . بذلك بنا التهديد لاندخال السلطة كلها في عصر الاستعمار الجديد المهيمن على الخليج . وبذلك أيضا ، دخلت الثورة في ظفار مرحلة جديدة .

ولكن قبل نقاش هذا الموضوع ، لا بد من استعراض انجازات الجبهة الشعبية في مجالي تطوير الوعي والملاقات الاجتماعية . وهذا ما سنتناوله الحلقان القادمين عن « الحياة في المنطقة الحرة » .

٢ — فيما يلي جدول رسمي للجبهة حول الخسائر لفترة ايلول ١٩٦٨ — ايلول ١٩٦٩ .

**خسائر العدو**

اصابات ( قتلى وجرحى )	١١١٢
طائرات	١٠
سيارات عسكرية	٢٨
زورق عسكري	١
عمليات لم تعرف فيها خسائر العدو	٢٢

**خسائر الجبهة**

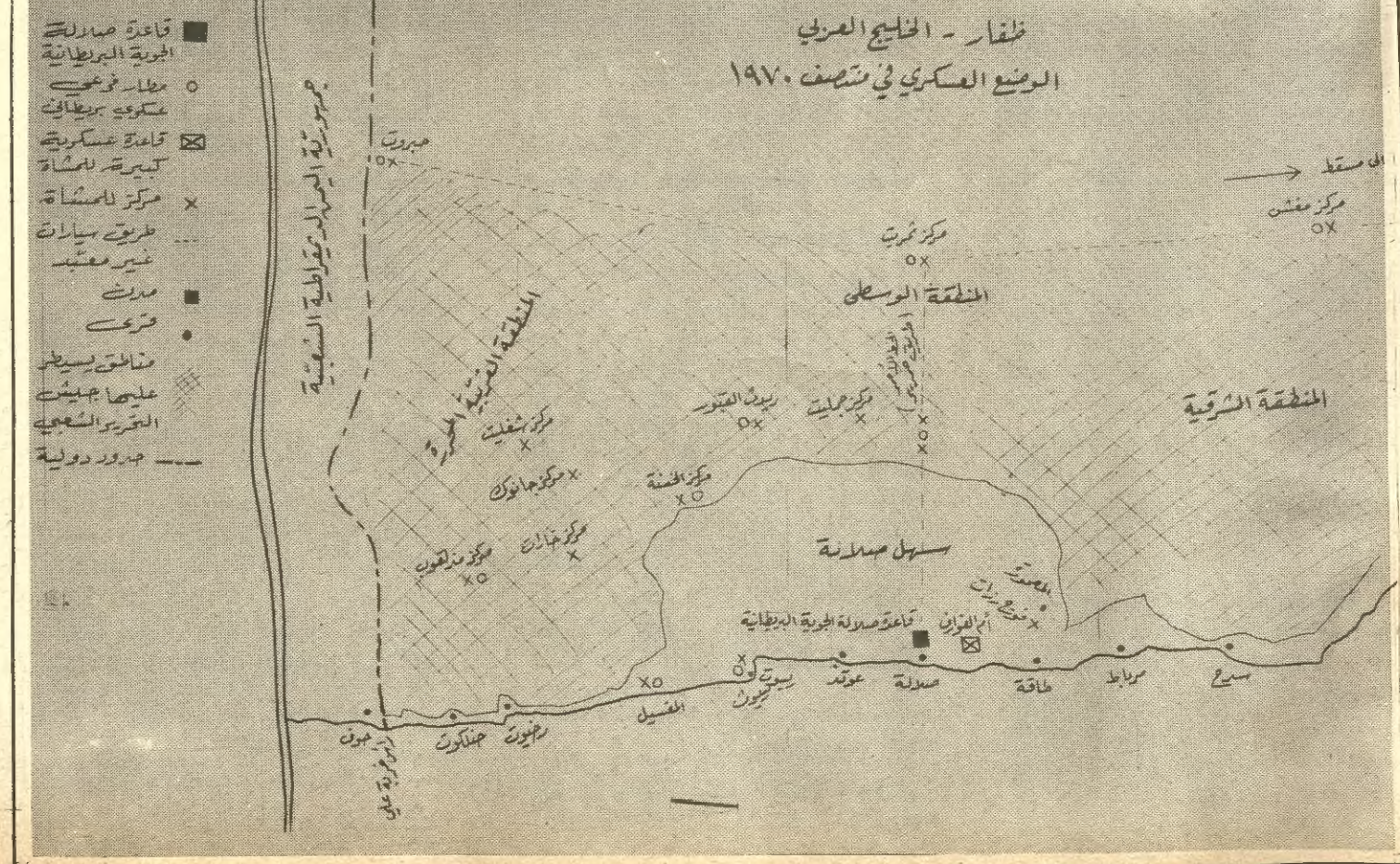
شهداء	٢٢
جرحى	٢١
باصية	١٠٢
مساكن	٢٧
عيون ماء	٦

الشعبية ، وأرسل وفد من عشرة مقاتلين وكوادر للتدريب في الصين . وعند ذلك الحين والصين الشعبية ، ومهما طبعها جمهورية الصين الديمقراطية الشعبية ، هما الطرفان الوحيدان اللذان يساعدان الثورة ..

يمكن تقسيم المرحلة الجديدة التي اغتاحتها مؤتمر حورين الى فترتين . خلال الفترة الاولى ، انتقل مسرح العمليات العسكرية من المطقتين الوسطى والشرقية الى المنطقة الغربية ( الحامية للين الجنوبي ) حيث رعى جيش السلطة بقوات كبيرة للصولة دون ارتباط الثورة في ظفار بمؤثراتها في اليمن . وتركزت هذه القوات في مذهب ، مركز القيادة العامة العسكرية للمنطقة بقيادة الكيبنس كلارك ، وفي جانبها وخارجها . ولكن ، في صيف ١٩٦٩ ، كانت كل هذه المراكز مطوقة من قبل جيش التحرير . وسقطت الواحدة تلو الاخرى . ولم يبق غير فرق المسكر المرباطة في ضلوك ورخيوت على الساحل . وسقطت الثانية في ٢٢ اب ١٩٦٩ ، واستكمل جيش التحرير بذلك السيطرة على المنطقة الغربية بأسرها .

مع تحرير المنطقة الغربية ، بدأت الفترة الثانية التي انتقل فيها جيش المرتقة من الهجوم ( الحملة على المنطقة الغربية ) الى الدفاع . وعاد مسرح العمليات الى المطقتين الوسطى والشرقية . وتتميز هذه الفترة بما يلي :

— حرب مواقع وتطويق على طريق حورين ( وقد عمدته الجبهة « الشط الاحمر » ) حيث يهاجم جيش التحرير جيش المرتقة في أكثر من موقع مضطرا اياه الى التحصن في المطقتين الوسطى والشرقية . وتتميز هذه الفترة بما يلي :



وكانت هذه القرارات الثلاثة محاولة للخروج من أزمة العمل الوطني في الخليج بعد أن وصلت الى طريق سدود على يد نوعين من القيادات . الاولى ، تمثل الطرقات الوسطى التي تناقضت لفترة مع الآراء والمشايع ، ثم ما لبث ان استوعبها النظام ( وابرزها البرجوازية الكويتية ) . والثانية ، قيادة امامة عمان « الانتدابية » التي جلبت اعدادا واسعة من المهاجرين العمانيين « بعد ١٩٥٨ — ونظمتهم في « جيش تحرير » نادرا ما وصل افراده للمنطقة أو قاموا بعمليات . وظل تضام لامة محصورا بملكاتها وبيئاتها للامم المتحدة .

وجاء تبني شعار الكفاح المسلح كردة فعل على فشل اشكال النضال السابقة ، وبالأخص على فشل الانتفاضة العمومية للبحرين ضد الاستعمار البريطاني وعملاته المشايخ في آذار ١٩٦٥ . وكان الحديث عن كفاح المسلح يعني بالدرجة الاولى الكفاح المسلح في عمان الداخل . وهذا ما اقترحه به يسار حركة القوميين العرب عند انشقاقه واعلانه تأسيس الحركة الثورية الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي في ١٩٦٩ .

مع استقلال اليمن الجنوبي ، نفذت الى ظفار عدد من الكوادر والمخاضين من الخليج ، حاملين هذه الرؤية الجديدة للنضال في المنطقة . وكان الدور الذي يقومون به في هذا المخطط هو القتالي : اذا كانت ظفار ، تاريخيا ، هي صلة وصل بين اليمن والخليج ، فإن دورها الراهن هو ان تكون « بؤرة توريد » للثورة من الجنوب للخليج . وهذا هو الدور الذي يدفعها اليه حكما واستقلال الجنوب .

تبنى شعار الكفاح المسلح بوصفه شكلا أساسيا .

— ادانة « القيادة البرجوازية » للحركة المنظمة لتنظيم الكوادر ( وتتلقي عضوية هذا التنظيم في الحركة ) .

١ — جزر الحلايب ( كوريا — بوريا ) تقع على بعد ٤٠ كيلو مترا من ساحل ظفار الشرقي . غير ان سلطنة مسقط وعمان تنازلت عنها لبريطانيا عام ١٨٥٤ وضمتها الى محمية عدن الشرقية . واذا ببريطانيا تعان مشية الاستقلال ، في تشرين الثاني ١٩٦٧ ، ضمتها للسلطنة بدعيه ان تلك هي رغبة سكان الجزر ( الذين لا يتجاوز عددهم ٧٥ نسمة !!! ) . ردت حكومة الجنوب على الاستنزاف بتعيين حاكم على الجزر وتأكيد تضامها على احتفاظها بها وصيانة سيادتها الطبيعية . لما لبثت بريطانيا ان تراجع . ورافقت هذه الازمة حدود لترات سلطنة مسقط وعمان على الحدود بين ظفار والمهرة . واستمرت حالة التوتر والاستنزاف والاعتماد — بما فيها خرق الطائرات البريطانية لاجواء الجمهورية — ما يزيد عن ثلاثة اشهر .

سلطنة مسقط وعمان من زعزعة أركان النظام الجديد (١) .

عكذا انفتحت الثورة في ظفار واحتفظت بخط توينها وصلتها المضروبة بالخام الوطني في الجنوب . لكها باتت مواجهة بمرحلة جديدة من النضال تتطلب الاجابة على اسئلة اساسية . نازاه الهجوم الاستعماري الذي شنته السعودية والسلطة على الثورة في الجنوب وظفار وما . وبعد أن نال الجنوب استقلاله ، لم يعد ان تهدد جبهة تحرير ظفار اهدافها واستراتيجيتها بسائر فصائل حركة التحرير في المنطقة . وقد تعدد ذلك تحت تأثير التحولات داخل حركة القوميين العرب في الخليج .

الخليج على أبواب الاستعمار الجديد

اذا كانت النتائج المؤتمة على استقلال الجنوب هي التي طرحت الاساس «الموضوعي» للاحتفال في ثورة ظفار ، فان شروطه « الذاتية » فوافرت بالدرجة الاولى في الخليج في اواسط نظم جبهة تحرير ظفار هناك .

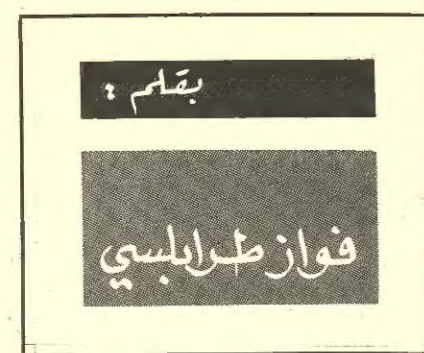
رغم ان الفرع الظفاري لحركة القوميين العرب قطع صلاته التنظيمية بفروع الحركة الاخرى عام ١٩٦٤ لدى تأسيس جبهة تحرير ظفار ، الا ان صلاته بالفروع الاخرى ظلت قوية . فعصاوا الخط الجديد الذي يبرز في — على مستوى الخليج — عملية التجذير التي مرت بها الحركة الثورية بعد حرب حزيران نفي حزيران ١٩٦٨ ، عثت فروع الحركة في الخليج ومؤتمرا غلب عليه الجناح اليساري وخرج بالقرارات التالية :

— اعتماد خط جذري في مواجهة الاستعمار والرجعية بقوده حزب ثوري يستلهم ايدولوجية البروليتاريا ويستقبل كل الطبقات الثورية لغرض نضال طويل المدى ضد الاستعمار .

— تبني شعار الكفاح المسلح بوصفه شكلا أساسيا .

— ادانة « القيادة البرجوازية » للحركة المنظمة لتنظيم الكوادر ( وتتلقي عضوية هذا التنظيم في الحركة ) .

١ — جزر الحلايب ( كوريا — بوريا ) تقع على بعد ٤٠ كيلو مترا من ساحل ظفار الشرقي . غير ان سلطنة مسقط وعمان تنازلت عنها لبريطانيا عام ١٨٥٤ وضمتها الى محمية عدن الشرقية . واذا ببريطانيا تعان مشية الاستقلال ، في تشرين الثاني ١٩٦٧ ، ضمتها للسلطنة بدعيه ان تلك هي رغبة سكان الجزر ( الذين لا يتجاوز عددهم ٧٥ نسمة !!! ) . ردت حكومة الجنوب على الاستنزاف بتعيين حاكم على الجزر وتأكيد تضامها على احتفاظها بها وصيانة سيادتها الطبيعية . لما لبثت بريطانيا ان تراجع . ورافقت هذه الازمة حدود لترات سلطنة مسقط وعمان على الحدود بين ظفار والمهرة . واستمرت حالة التوتر والاستنزاف والاعتماد — بما فيها خرق الطائرات البريطانية لاجواء الجمهورية — ما يزيد عن ثلاثة اشهر .



الثورة في ظفار ، ثم تصفيتا . نبدا واضحا ان استمرار الثورة في ظفار بات مرهونا الى ابعد حد باستمرار الحكم الوطني في الجنوب . وقد استمر . صد فدايو الجبهة القومية سلسلة هجمات شنتها قوات المرتقة التي ارسلتها السعودية الى حضرموت . وقشل الاستنزاف البريطاني حول جزر الحلايب وحشود جيش

مقررات مؤتمر حورين ( ايلول ١٩٦٨ )

« ( . . . ) تمخض عن المؤتمر الثاني لجبهة تحرير ظفار قرارات تاريخية تنفع بالعمل الثوري المسلح على طريق التطور والتقدم خطوات كبيرة الى الامام . وكذلك على الصعيدين الخارجي والداخلي وعلى الصعيدين ايدولوجي والاستراتيجي .

١ — على الصعيد الاستراتيجي :

١ — الالتزام بالخط الثوري المظم ، باعتباره المسلك الوحيد لنصر الامبريالية والرجعية والبرجوازية والقطاع .

ب — تغيير اسم الجبهة من جبهة تحريرظفار الى الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل ، وتبني استراتيجية ثورية ، ذات ابعاد شمولية على مستوى مساحة الخليج العربي المحتل . وذلك بربط نضال ظفار بنضال الجماهير في الخليج العربي المحتل لتكسب الثورة معنى الحقيقي لها .

ج — العمل على توحيد الاداة الثورية الماهرية الشعبية في الخليج العربي المحتل باعتبارها الدحل الثوري والصحي لومضة المنطقة .

٢ — على الصعيد ايدولوجي :

بني الاشتراكية العلمية باعتبارها الاطار التاريخي التي تخوض من خلاله الجسوع القوية — النضال للنضال على الاستعمار والامبريالية والبرجوازية والقطاع وباعتبارها الاسلوب العلمي لتحليل الواقع وفهم التناقضات بين صفوف الشعب . وقد ناقش المؤتمر بأسباب كافة الخططات والامارات التي تحيكها الدوائر الامبريالية العالمية لقمع حركة التحرر الوطني في الخليج العربي المحتل ، بصورة خاصة والوطن العربي بصورة عامة . وقد ادان المؤتمر بشدة :

١ — اتحاد امارات الخليج العربي الرئفي .

ب — امامة عمان ، وكافة القوى السياسية التقليدية في المنطقة التي تتاجر بقضية الجماهير وتتاجر بالشعارات الثورية الزائفة .

وقد ايد المؤتمر بحزم نضال شعب فلسطين المحتل في المقاومة الفلسطينية المسلحة ، وكذلك ايد المؤتمر نضالات الشعوب المأهولة ضد الامبريالية العالمية والناظية البرجوازية الانتقامية في كل من اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . وقد شجب المؤتمر وادان بشدة :

١ — الحكم المنصري في روديسيا .

ب — التفرقة العنصرية في امريكا .

والجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل تيب بكل الصعالت الثورية في الخليج العربي المحتل ان تتحمل مسؤولياتها التاريخية وان تلزم بقرارات المؤتمر الثاني وان تعمل على تنفيذها ، وكذلك تيب الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل بكافة الدول العربية التقدمية والدول الاشتراكية الصديقة ان تساعد نضال شعبنا العادل وان تدعمه على كافة المستويات المادية والمسلحة والاعلامية والمعنوية . والنصر دائما للشعوب المأهولة ، والمزمنة والمال للبربريين والرجعيين . وعاشت الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل ، وعاش نضال كل شعوب العالم لحر الامبريالية والاستعمار ، والبرجوازية والقطاع .

صادر عن القيادة العامة للجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل في ١٠-١١-١٩٦٨ م .

بعض فصائل حركة التحرر العربية — وبالأخص حركة القوميين العرب — وانشقاقها وسيرها بانجاه نقد انظمة برجوازية الدولة وتبني الماركسية والدعوة لقيادة الطبقة العاملة للثورة العربية .

استقلال الجنوب والمؤخرة الامنة

باستقلال الجنوب ، كسبت الثورة في ظفار مؤخرة امنة . لكن الاحتفاظ بها كان مرهونا باستمرار الحكم الوطني هناك . ذلك انه ما ان اعلنت جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية ، حتى تعرضت لعدوان مثلث الاطراف شنته بريطانيا وسلطنة مسقط وعمان كان يرعى الى فصل حضرموت والمهرة عن سائر اجزاء الجمهورية — واقابة حكم موال بريطانيا فيها تحرسه السعودية — وبالتالي تطويق

بين طرفين : الانزال اليمن والقوميين — خرجت لصالح الطرف الاول . فبالرغم من اللقطة القومية العربية ، طفى على هذا الفكر موقف انتمالي واسع حال دون تحديد لنسوع العلامة بين ظفار وسائر اجزاء السلطة ودون تمييز اهداف واضحة للثورة .

— ارتباطات عربية بامامة عمان والجمهورية العربية المتحدة والسعودية في آن معا .

— وضع عسكري تميز بقوة الثورة على ان تثبت نفسها ، في ظروف قاسية ، وان تفشل محاولات تصفيتا .

غير ان الكفاح المسلح في جبال ظفار كان يعاني من أزمة خائفة خلال النصف الاخير من ١٩٦٦ وطوال ١٩٧٠ . لم يكن للثورة خط نمون ثابت وامن . وسرعان ما انتقلت المساعدات العربية ، على ندرتها . ويبدو ان السعودية قطعت كل علاقة لها بالجبهة في اواخر ١٩٦٦ . وكذلك توقفت المساعدات من الجمهورية العربية المتحدة بعد حرب حزيران . وهكذا كان ثوار ظفار ، وسط افعال عريسي وعالمي ، معزولين في مخابهم الجبلية الخيمة .

وجاءت التطورات في اليمن والخليج بين منتصف ١٩٦٧ ومنتصف ١٩٦٨ لتعقد الصورة وتعطلها في مرحلة جديدة كل الجدة من تاريخها . وكانت عميلة الاقلاق هذه عملية تغيير ايضا شملت ايدولوجية الجبهة واستراتيجيتها واساليبها التشغيلية وتكتيكها الداخلي . نجد مؤتمر الجبهة الثاني ، المعقد في ايلول ١٩٦٨ ، صار على راس القطاع المسلح بظفار منظمة تبني « الاشتراكية العلمية » وتعتبر مجال عملها الخليج العربي المحتل بأسره . وتصل على ربط النضال في ظفار بالنضال في الخليج ضد الاستعمار وعملاته الخلفين ، وتعب عن عزمها على بناء مجتمع يسيطر فيه الشعب على مقدراته وترواته وعلى وسائل الانتاج الرئيسية .

ان هذا الانطاف الكبير كان حصيلة فعل عاملين : الاول : استقلال الجنوب اليمني ، وما فرضه من اعادة ترتيب للعلاقة بين القوى في المنطقة . والثاني : التحولات الناجمة عن هزيمة حزيران ١٩٦٧ . وبينما بنا هذا تحولين : ١ — انتقالب ميزان القوى لصالح الاستعمار والرجعية السعودية خاصة في منطقة اليمن والخليج الذي قاله تراجع — ان لم نقل انسحاب — الجمهورية العربية المتحدة من الحركة الوطنية فيها . وبينما هذا التراجع بسحب القوات المصرية من اليمن وباعلان ٢٠٠٠ م . تأييدها الرسمي ( الاحرام ، ٣ فبراير ١٩٦٨ ) ، لسياسة السعودية في الخليج ( الرامية ، كما هو معلوم ، لدعم انصاف الامارات العربية ) . ٢ — عملية تجليص



# بيان سياسي حول المخططات الامبريالية في منطقة عُمان وقطر والبحرين

اصدر حزب العمل في عمان البيان السياسي التالي :

تشكل عمان وشبه الجزيرة العربية اهمية قصوى بالنسبة للامبريالية العالمية ، وترجع هذه الاهمية بالدرجة الاولى لوجود الثروة النفطية الهائلة المستتورة منها والاحتياطي الذي يشكل اكبر احتياطي العالم وطريق الاستثمار التي تتم بشكل كثفي من قبيل الاحتكارات الامبريالية العالمية ، مستغزة هذه الثروات دون حساب ، وجانية ارباحها خيالية لا يمكن ان ينأت لها على الكرة الارضية .

اما الجانب الاخر لاهمية هذه المناطق بالنسبة للامبرياليين فيرجع للبرق الاستراتيجي لعمان ومياعها الاستراتيجية في بحر العرب وخليج عمان والخليج العربي ، ومجاورتها للدول الرجعية « ايران — الكويت — السعودية » وما تشكله هذه الدول كبركتات للامبريالية العالمية وامريكا بشكل خاص من حيث وجود الاحتكارات النفطية فيها والعائدات الهائلة التي يحصلون عليها من هذه الدول ، بالإضافة الى ذلك كون عمان وقطر والبحرين توجسه بشكل مباشر من قبل الامبريالية العالمية ، وبشكل خاص من قبل بريطانيا الموكول اليها تمثيل كلب الحراسة لحماية مصالح الدول الامبريالية في منطقها .

وياتي ضمن الاهمية الاحتكارات للبشاريع الاتيالية من قبل الشركات الامبريالية مثل بناء الموانئ البحرية والجوية والنفات الممرانية المهمة ، وتنويعها بكافة احتياجاتها من قبل الدول الامريالية ، والاحتكارات هذه تشكل مصدرا من مصادر امتصاص ثرواتها والتلاعب بقدرات بلدنا والتحكم فيه .

يتضح مما سبق لكزه اهمية عمان وشبه الجزيرة العربية والسراب التي ادت السي المكاب الامريالي والمساسات الاجرامية المخططة والرسومة لادامة نفوذ وتمزيق سيطرته . لذا فلا بد من معرفة ترتيبات العدو لقواه « قوى الثورة المضادة » وفتح كل القتمة التي يحاولون من خلالها تنييع مجال مخططاتهم العدوانية والصوصية .

اولا : بالنسبة للمناطق المحيطة بعمان وقطر والبحرين كإيران والسعودية بشكل خاص والكوت اسارت جهود الامبريالية نسي اتهاذ كافة الخلافات بين السعودية وايران كشى اساسي لاقاة الحلف الرجعي لتطويق منطقنا واتقاء ايران بالعدول عن مطالبها في ضم البحرين . فني هذا الجال تترتب هذه القى الرجعية وحددت مهابتها لدم المخططات الامبريالية والرجعية في المنطقة في شتى المجالات بما في ذلك التدخل المباشر اذا اقتضى الامر ، ولقد اتسع هذا الحلف الرجعي الامريالي ليشمل باكستان بالإضافة الى ايران والسعودية والكويت ، وطبيعة الحلف فالامريالية هي التي تشرع على هذا الحلف وتوجسه بالشكل الذي يخدم سياساتها ، وما اتفان بريطانيا والسعودية الاخر الا لتوجسا لما سلف لكزه في حل الخلافات بينهما ( الخلافات الثانوية ) وتسقي سياساتهم لدعم مخططاتهم في المنطقة ( زيارة الوفود السعودي الكرنبي برئاسة نواف عبد العزيز، وصباح الامجد لبحرين وقطر وعمان ) .

ثانيا : اما على مستوى المنطقة نفسها فقد قام العدو بخلق مرتكزين يعند عليها في ترسيخ وجوده وتنفيذ مجمل سياساته ، فامتزك الاول هو « الاتحاد المنبوه » — اتحاد المصلح والاحتكارات النفطية — الذي مهد لاقامته اكثر من ثلاث سنوات بقصد توحيد هذه الكيانات الزيتية ، كيانات الانطاع المشائري في شكل يمكن الامبرياليين الانجليز والحلف الرجعي المنفذ حول المنطقة من توجيحه ، وفي نفس الوقت تجنب بمترة قواء ليكون مهيئا لتنفيذ سياسات الامبرياليين الانجليز في الوقت المناسب « بعد الانسحاب الخريف » .

اما المرتكز الثاني فهو « سلطنة عمان » التي اجريت فيها بعض الترميمات على المهـد السابق وغيرت الموجه القديمة التي استنفذت واصبحت مهددة بالسطوط ، بوجوه جديدة لا تختلف في جوهرها ، وكل ما في الامر ان هذه الوجوه المسخفة وما اجرتـه من اصلاحات توفية لم تكن في الواقع حبة منهن او من اسيادهم وانما بغضل تضال جماهير شعبنا المسلحة في جنوب عمان ( ظفار ) والنضالات الثورية على امتداد المنطقة ، والامر المسخط انهم ينسبون هذه الإصلاحاتالى جهودهم واخلاصهم للشعب فيأله من دجل واقتراء .

ان ابراز هذا الهيكل الاستعماري بنظام تقمي يخدم الشعب خافين من ورائه وجوهرهم الرجعية الاستعمارية المجرمة يستحق ان يستطيع ومن اول يوم ان يذخع الجماهير ، فلقد اكتشف امره لان بصمات اسيادهم الاستعماريين بدت واضحة وجلية لجماهير شعبنا التي اركبتيمانها من هو قابوس ! وطارق ومن هم حكسام المشيخات الذين كانوا وما زالوا ينفذون من شقاء ويؤس وقتل واضطهاد الجماهير عيشا رغيبا لهم .

ان محاولة الامبرياليين في اظهار الحكام بظهر التقدم ما هو الا طمس للحقيقة والتاريخ ، وابهام الجماهير التي وعت حقيقتهم وزيفها . والجدير بالاشارة ان الامبرياليين الانجليز قد مهدوا لمخين المرتكزين بخلق ادوات القمع من جيوش محلية وشرطة وجهاز كامل مسن الجواسيس المرتقزة ، واجهزة ادارية اخرى مستظنين فيها وبصورة خاصة فياندهما ورؤسائهما من المصلاد الموابلين لهم ، وبما ان هذه الادوات القمعية والاجهزة الادارية كمرهين وتحت طائلة الجوع والتشرد مضافا الى تلك استنطاب هذه الاجهزة الاستعمارية الرجعية كثيرا من العملاء العرب الذين خدعوم في الوطن العربي والتارين من قناب الشعب ، وها هم يتولون هذه الاجهزة ويقومون بنشاطاتهم المجرمة بغية تنقيف القسبين لهذه الاجهزة الاستعمارية بالثقافة الاستعمارية الرجعية لضمان ولاتهم للسلطات العميلة ، ناذكم من دور الجانب المرتقزة في هذه الاجهزة .

يا جماهير شعبنا :

ان هذه السياسات الامبريالية الرجعية

تجسد في هذا الطوق القمروض حول عمان وقطر والبحرين بقصد الدم كركائزهم المحلية التي اصبحت عاجزة عن حياية نفسها « حماية المصلح الامبريالية » .

يتزايد الد الثوري في المنطقة واستعداد الثورة المسلحة في جنوب عمان ( ظفار ) كما تجسد فيها يسمى بانحاد الامارات العربية وسلطنة عمان من اجل خدمة استراتيجيتهم فيما يلي :

١ — اسقاط النظام الثوري في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية .

٢ — الاجهاض والقضاء على الثورة المسلحة في جنوب عمان ( ظفار ) .

٣ — نصبة القوى الثورية والقضاء على اي تحرك ثوري في عمان وقطر والبحرين والجزيرة العربية بصفة عامة .

تلتحق هذه الاستراتيجية قام العدو بثلاث حملات تشييط وتطويق استنفذتجمهورية اليمن الديمقراطية وتشويهم وجنوب عمان ( ظفار ) وشمال عمان ( رؤوس الجبال ) .

١ — محاولة العدو التي كانت تستهدف فصل المحافظة السادسة والخامسة ( حضرموت — الهرة ) من ج.ي.د.ش. الموكلة للسعودية لاشراف عليها ، بشكـل مباشر ، الا ان الحكومة الثورية وجماهير الشعب قد تكنت من اجهاذ هذه المؤامرة ومسك المتأمرين ، وكان العدو يهدف من ذلك ضرب الثورة نسي الجمهورية وفي نفس الوقت منع الامدادات عن الثوار في جنوب عمان .

٢ — اما بالنسبة لجنوب عمان ( ظفار ) فقد قام العدو بشن حملة مركزة على الثورة منتقلة في الغارات الجوية والقصف المركز والانزال المكثي بغية القضاء على الثورة ، والجدير لشمينا تصدت له وافشلت كل خطته وحيلاته الزرورية — بصالجة اكبر .

٣ — ان حملة التشييط والارهاب التي قام بها العدو ولا زال يقوم بها حتى الان في شمال عمان ( رؤوس الجبال ) ما هي الا حلقة في سلسلة من سياساته الهافقة لضرب القوى الثورية . وفرض الخضوع والذل على جماهير شعبنا ، وقد جات هذه الحملة مع ما قامت به الامبريالية وعيالاتها على جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، وعلى جنوب عمان ( ظفار ) ، فلقد بدات الحملة في الثامن عشر من شهر ديسمبر عام ١٩٧٠ ، وحشد فيها العدو اعدادا ضخمة لم يسبق للمنطقة ان شهدت ، والتي بلغت ما يقارب من ٦٠٠٠ جندي ، ولثلاثين طائرة هليكوبتر ، و ايجوارج هربية حاشدا كل قواء العميلة في المنطقة ( قرة ساحل عمان « الكوماندوس » — جيش سلطنة عمان — دفاع رأس الخيمة — دفاع ابو ظبي ) وهذا يدل على الذعر والخشوف الذي يماينه العدو من الطالغ الثورية وجماهير شعبنا الماسلة الرافضة لوجوده ، ووجود علالته الخفوة .

لقد مهد العدو قبل قيام الحملة بشهرين حيث قام بطاردة العناصر المؤتية واعتقال الجمعي منها بشكل تصفي ومذمور ،ومحاولة

شراء بعضها بالمال ، وبشكل عام القيام بهملة اغرائية بالاموال لكل انسان لديه الاستعداد لاختاره عن العناصر الثورية والوطنية ، وبت الشاملات بقصد تضليل المواطنين عن الهدف من حملته واخفاها طابعها المعادي لهم ، الا ان العدو فشل فيما قام به ولم يستطع الحصول على ما كان يهدف اليه ، وبشكل عام فسان الجماهير رفضت وباصرار تقديم اي شيء يمس القوى الوطنية .

اما الان فالعدو يقوم بسلوب اضر ، الاعتقالات الكثيفة ومهاجمة بيوت المواطنين ليلا واعتقالهم وخطارتهم مضافا الى ذلك الاتهات

التي تعرضوا لها الجماهير ، وفي نفس الوقت عملية التهجير الجماعية « الاسلوب التقليدي للاستعمار الانجليزي في المنطقة » من المناطق التي شن حملته عليها كاسلوب لامتصاص القية الناتجة عن امعاله الارهابية ، والتي تنفذ بواسطة كركازه وعيالاته الحكام في المنطقة، فتاريخ شمال عمان قد شهد عددا من هذه الاساليب المجرمة مثال على ذلك : مسألة تهجير اهالي منطقة « بغه » في رؤوس الجبال ودور حاكم رأس الخيمة — صقر بن محمد — في ذلك .

اما ما حدث في المدن اثناء الحملة بصورة خاصة في مدينة « دبي » قيام الشرطة والجواسيس بالبحث عن العناصر الوطنية ومطارتها واعتقالها وتوقيفها وارباكها بقصد تشريدتها او خفها لقيام باعمال ثور اعتقالها في اثناء الحملة ، قيام المختبرات بالرسال كثير من الرسائل لبعض الثجار تهدهم بخلف من اياثامهم اذا لم يدفعوا مبالغ معينة ، والغرض منها تشييط ، اولاً : انسحاب هذه الامعـال لقوى الثورية واطهارها بظهر القمريـب وارهاب المواطنين ، ثانياً : ابعاد نظـر الجماهير في المدن عما يجري فيرؤوس الجبال من حملة ارهاب يقوم بها .

اما فيما يخص ارغام حاكم « بغه » الشيخ حيدان القلي عن الحكم بعد ان رفض اي تدخل مباشر من قبل المخابرات الانجليزية بانشاء مراكز للجيش ورفضه تنفيذ اوامرهم ، فلقد مهدوا لعملهم الاجرامي هذا بتجييد المشاريع القديمة من ابو ظبي « الزهيرة في حد ذاتها » راجعين ذلك لعجز الحاكم عن القيام بذلك ، فالحقيقة هي عكس هذا ، بل المسألة الاساسية هي رفضه ان يكون حبيلا لبريطانيا كما هو الحال بقية الحكام .

هكذا تتكالب الامبريالية العالمية وفي مقدمتها بريطانيا لادامة سيطرتها على منطقنا ، لما تشكله هذه المنطقة من اهمية عظيمة للاحتكارات النفطية الامبريالية ، التي على اساسها وضع الاستعماريون استراتيجيتهم لضرب القوى الثورية والارادة الجماهيرية لكي يعزوا بكل مقدراتنا كما يحلو لهم ، هذا كما يريده اعداؤنا الامبرياليون والرجعيون المحليون على حد سواء .

اننا اليوم وبكثرة الماح مطالبين بالوقوف بحزم وبادارة صلبة امام سياسات الامبرياليين وعيالاتهم وافشالهم واسقاط سيطرتهم ،واقامة سلطة الشعب مستعدين على جماهير شعبنا الباسلة ، وعلى كل الشراف الذين يرفضون القبي تحت اللل والهاته ولا بد ان تتضافر كل الجهود لاتحاد الوطن من هذا الخطر الذي يتعرض له منذ الاحتلال الانجليزي حتى اليوم .

منه المييسيا : ضحية

التراجع غير المنتظم

لقد حدث اختلال في موازين القوى ، وهذا صحيح ، ولكن القيادات اليمنية اصدرتكمها عمليا بعد ايلول مباشرة بان الصراع قد حسم نهائيا لصالح السلطة ، ولهذا فانها قد تصرفت على هذا الاساس ، وكانت ، بالتالي ، تعتبر ان كل اتفاق جديد نقده مع السلطة الرجعية هو مكسب كبير ينبغي ان تفتقد له الجماهير ، والتي كانت وباللغزاية تصاب بالدهشة وخيبة الامل !! لان هذا المكسب قد تم انتزازه بفضل براعة الفاضين وكثافتهم وصلاتهم الحصنة مع الطرف الاخر !!

ان القيادات اليمنية تدرس الواقع بمن قناه ، ولا تستطيع ان تعلم درساً واحداً من تجاربها ونكساتها ، بل يربكها الذعر والرغبة في الخلاص باي ثمن من حيلة الصراع ، ولكن الوحيدين الذين يطمحون عملاً ويدفعون ثمنها غالياً لتعلمهم هم الجماهير الشعبية وطلاتها المظنة .. ولسخرية القاريح لا يبدو ان هناك طريقاً آخر سوى هذا وبواسطة هذا الثمن الباهظ .

واذا كان هناك في النهاية من يحلو لسه ادراج كافة الخطوات السياسية والاقتضات تحت قاتبة « التكيد والمرونة السياسية » ، فانا على استعداد للقول بالتقسيم جدلاً بكل الاتفاقات والبروتوكولات المقررة فيما لو قيل لنا من خطوة سياسية جادة واحدة تم اتخاذاها من اجل حياية المقاومة والحركة الوطنية وانتاذاها من مازقها . ونحن والقانون نمانا ان الجماهير قادرة على فهم هذه المسألة اذا لمست تنازلاً من هذا الجانب ، واستعدادا سياسيا وعمليا من اجل التقدم في الجانب الاخر . ولكن احداً لم يلبي ذلك سوى النظام الرجعي الذي اتقن لعمته بكاء واخذ بالتكالي في حسم الصراع لصالحه بشكل متسارع .

ان قضية المقاومة تد الزان في بداية مرحلة سوداء ، تعرض مجموع مكاسب شعبناونفاسنا الوطني للتخسار ولصنوات طويلة ، وليس امام الكوادر والقيادات القليلة الا العمل السريع والملح من اجل تنظيم ولحمة صفوفها ، وإعادة تصحيح برنامجها بما يتفق مع مهام الطرف الراهن ، واستئناف القتال بكل اشكالة الحكمة والقائمة من اجل اعادة تركيب الحركة الوطنية بقيادة جنري وبرنامج جنري يقود مجموع جماهير شعبنا على درب الخلاص .

ان كل يوم يمضي يقرع الاجراس معلنا افلاس القيادة اليمنية عن ثق طريق التحرر الوطني ، وهو يوم تخسره بالتاكيد مجموع الجماهير والقضية الوطنية .

## نتمة صورة من تحرك مطي في بلدة بقاعية (شمسطار)

لهم . وكان منظرا رائعا في ساحة البلدة : الوفد الوف من ٣٢ شخصا يتألفن الاحالي والشباب يعيط بهم طلاب المدرسة التكنيكية في البلدة من جهة ، وثلاثة من اتباع البلدية المسلمين من الجهة الاخرى ، يقومون بالاستفزاز من اجل فرط الوفد . كان التناقض مجسداً في صورة حية .

لقد أجرى الوفد مقابلات مع « مصلحة الامتاش الاجتماعي » ورئيس الوزراء ورئيس البلدية ورئيس المجلس الشيعي الاعلى . واذ اشير الى ان الوفد صالغ بعض القواب « على ابواب » السلطة التقليدية ، فلن اتوقف الا على الشير مع رئيس المجلس الشيعي ورئيس البلدية .

دار قسم من الحديث مع رئيس المجلس الشيعي حول شيخ البلدة والشيخ الذي اتينا على ذكره في البداية . فذكر انه مضوع من « الحزبيات » . اما عمال الفازية : « فقد حاولنا انصافهم ولم نفلح حتى الان » . وبالنسبة لطلب الطبيب الدائم : « وقصوا عريضة » . كانت مفاجاة . كان التوقع ان اهل البلدة الشيعيين الفقراء ، حتى يكون على رأس الوفد مهندا اولي الامر اذا لم يستجيبوا . فكان الرد : الشيخ لم يكن مدفعوا من « الحزبيات » اما عمال الفازية فطريقهم الى تحقيق مطالبهم هو تنظيمهم وتضامن رفاقهم العمال معهم .

واخيرا « كما نتوقع اكثر من العريضة ! » هنا قال « المجلس الشيعي ليس مسوى مواطن عادي وفقط اقوى بقتل » وكان الرد : ان تصور « الشيعة » ، الذي كان نتيجة للبربريات التي اعطيت من اجل انشاء المجلس الشيعي الاعلى ، كان يرى في المجلس وسيلة « لانصاف الشيعة » وما انصاف الشيعة ؟ اهر اقتسام الوظائف الكبيرة في اجهزة الدولة ام مطالب العمال والملايين والفقراء من الشيعة ؟

وخرج الوفد ، ليس كما دخل ، حسب تعليق نائم لحد اعضاء الوفد ، بل وفي ذهنه صورة اوضح .

المخابلة مع رئيس البلدية :

كان الجو متوترا . رئيس البلدية بعد ان كان مطمئن الجبال الى نقت خصومه التقليديين، فها هو يرى جهة صلبة تقف بوجهه ولا يتفع معها التريغيب بالفتح . وكان المطلب قد تحدد على الشكل التالي : اجبار البلدية على اعتناء المرفح المطلوب من اجل تامين الطبيب الدائم . وبعد محاولات نصلى مختلفة اجبر على الوعد بذلك . والتنفيذ في الاسبوع التالي . ولم يكن بوسعه الادعاء ، كما جـرت العادة ، انه « من اهل البلدة » . فقد كان مجبرا على الوقوف في مكانه الطبيعي: المواجه « لاهل البلدة » .

وعاد الوفد ليجتمع الى « الاحالي »ويلتفهم ما حصل له . وقد تغير الجو كثيرا . واطل بعض « الوجهاء » برؤوسهم من اجل « قطف النار » . وشكلت لجنة متابعة عات فاجبرت على تنفيذ الوعد .

والآن ، مطالب اخرى في طريقها ، الى الطرح . ووعي سياسي متزايد وخطوات اخرى — ولو متواضعة — تد على طريق ضرب سلطة الانطاع السياسي .

## نتمة لماذا تريد الدولة تحويل دور المعلمين الى ثانويات ؟

— سيظهر عـلى الذي البعد ان دور المعلمين بسنواتها الثلاث الاولى لا تلعب اي دور مخيز بالنسبة للثانويات ، لذلك ليس هناك من مبرر لوجود طالب يتقاضى نـصـة لانه يدرس في بئر حسن ، والاخر لا يتقاضى منحة لانه يدرس في الطريق الجديد . — مبرز السنة الرابعة مجال التمايز الوحيد بين الثانويات والدور ، لذلك يصـبح الحظفي يدل اجراء امتحانات الدخول الى الدور بعد المرحلة التكنيكية ان تجري لحسبة البكالوريا القسم الثاني الذين يدرسون سنة رابعة وينـلك توفر الدولة تكاليف اعداد معلمين طيلة ثلاث سنوات .

— هذا — بالإضافة الى ان مستوى الاصـداد التربوي سيـتدنـى كثيرا ( على انخفاضه في هذه الفترة ) بسبب تقصيص ثلاث سنوات لدراصة

برامج معدة منضخمة لا ترفع من كفاءة الطالب التربوية .

وتضيف اللجان الى انه ينبغي التصدي لتوجه الدولة للغاء دور المعلمين عبر التصدي لاتقرار منـفـعـ الثـانويـين في دور المعلمين . الا ان موقفنا هذا لا يعني اننا لا ندخل بالاعتبار مطلب طلاب الدور : الدخول الى الجامعة الا اننا لا نقر ان الانطاع في هذا الجدا هو المدخل لبحث قضية تعديل الماحج . ان اللجان تعتبر ان من حق طلاب الدور الانصافلجامعة بمجرد حصولهم على الشهادة التعليمية .

ضمن هذا الفهم تطرح اللجان اقتراحاتها المحددة لتعديل مناهج الدور .

● ان احدى الغايتين اللتين تسمى اليها برامج دور المعلمين هي تزويد طليتها بمعرفة للمواد التي سوف يدرسونها تريد بعض الشيء عن معرفة تالجبهم القليل لهذه المواد .

● اما الغاية الثانية فهي تزويد طليبة الدور ببعض الادوات التربوية التي تتبع لهم مزيدا من الفعالية في تطبيق برامجـ الجـادـس الابتدائية — التكنيكية .

ان اي نقد لبرامج دور المعلمين لا يسمـه الا ان يذخـ مجـورا مقدار نجاح البرامـج المـكـورة ومقدار فشلها في تحقيق هـايتيـن

الغايتين . ان نظرة سريعة على البرامـج الحالية تبرز الانتقائية والمضو في المواد غير التربوية ، كما وان اي طالب منـرح في الدار يمارس التعليم يستطيع ان يبرهن يالف مثل وحل على مدى عمق المواد التربوية التي تدرس في الدار في اداء مهمتها .

لذلك وانسحابا مع جهة دور المعلمين في اعداد معلمين للتعليم الرسمي الابتدائي — التكنيكي تطرح اللجان التعديلات التالية على البرامج :

— تقسم الدور الى فروع ويعتبر كل فرع مجالا للتخصص في مادة ( او عدة مواد متجانسة مثلا الفيزياء والكيمياء والمعلوم الطبيعية ) ويجري تقسيم وقت الدراسة في كل فرع الى ثلاث اقسام : قسم لتمكين الطالب من اقتناء المادة نفسها وقسم اخر لتعليمه افضل الاساليب لتدريسها وقسم ثالث للمواد الواعدة في فترعين او اكثر اثناء تدريس المواد الاخرى ( التربوية ) لاثا مشتركة فيما بينهم ، بالإضافة الى ذلك يصبح من المطلوب تخصيص مزيد من الوقت لهذه المواد .. على ان يحل مشورنها لتعود اداة عملة في يد المعلم لـقبـل يستفيد منها لحل المشكلات المصونة التي تعترض على طليته وتطهم .

— تخصص دور للمرحلة الابتدائية وبما ان امتلاك المعلومات التي تدرس في المرحلة الابتدائية امر سهل يجري التـشـديد فيها على المواد التربوية .

## نتمة الحزب الشيوعي بين اقتراح والوعظ

من حيث اختيار امكتها فليصبح لنا الرئاسـ الطنوين بذلك !! لقد مرت المظاهرات لالاهياء المشيية لاسماءه مطالب الطلاب لالاهيم ، وخلال سيرها كانت لجان العمل الطلبيـي توزع بيانات موجهة للالاهي .. هل من عيب في ذلك ؟ ما هو خط السير المقترح !! كانت المظاهرات تتوجه الى الداء حيث المراكز التجارية اي حيث مراكز « الطميمة المالية » التي تتكرر من اقل ازماج ، بهدف الضعف .. هل من اعتراض ؟ ما هو خط التوجه البديل ؟ اما النتائج التي كانوا يحطرون منها دائما فلا يجب علينا ان نعرفها ! كل هذه المسائل القاتنة لا جواب عليها .. بل يعمل اليها طلب الحزب الشيوعي بياتات تؤكد على « ان طلاب الحزب الشيوعي يـسـن القنوين الذين وقفوا ويتقنون دائما الى

جانب المطالب الطلابة ... الخ .... يؤكدون التربية . مرة اخرى : تاييدهم القام والكمال لجبيـع المطالب الطلابة .... استنكارهم لاسلوب العمل الذي اتبع مؤخرا ( القصد المظاهرات ) ومزاييدات بعض الفئات .... استنكارهم الحازم لاساليب القمع وتجبهم لهـذا الاسلوب الخ .... ( هذه مسطرة مسن بيانات الشيوعيين حيث يتساول الاستنكار للقمع مع استنكار المظاهرات ) .

... في ختام المقال ، كما في ختام كـسل يباتاتهم ، يصل رفاقنا الشريـعـون الى نتيجة مؤداها ان المهمة المباشرة الان ( وفينها السنة بالذات ) هي انتخاب الروابط ... والمقال يعترف « رغم ناقصاتها والشكل المشوه الخ » ... لكنه يتأسى ان هذه الروابط كانت موجودة سابقا ولا زالت وانها كانت عديمة الفعالية ...

كلا يا رفاق !! ان المهمة المباشرة الان هي في الحفاظ على زخم الفتح وعلى المكسب الاساسي الذي حققته الحركة الطلابة اي النفس الطويل والاصرار على مطالبهـا الاساسية ( التعريب — الفـالـكـلـورا قسم اول ) وباتمة هذه المطالب ...

المهمة المباشرة هي في تمية اشكال العمل الديمقراطية والاستفادة من التجارب .. وفي غياب الاداة القنابية الديمقراطية ، وفي ظل ضعف الوعي السياسي ، تقع مسؤولية هذه المهام المباشرة على العناصر الواعية والقيسطة : اي على الفئات الخفية في لجان عمل والتي قامت خلال التحرك الاخير بلـسـرح المواقف وعملت على التنسيق بين مختلف الحزب الشيوعي يتكلم من مظاهرات

الثانويين من موقع اقتراح الرماط ... وهو يكرر ويحتر سفقاته حول الشلل المامرة القدسة في صفوف الطلاب فليقا في ذلك مع تصريحات الوزارة وارباب الحكم ... اوم يعلن عن تروء من مظاهرة السبت ١٢ ) .. من البلية في لحاق المواقف والبيت وراها .. الى الفرح خلال التحرك العام الكبير . الى الوطف بعد انتهاء الحركة : مواءف « ثورية » فيها الشيوعيون الققيون ... من اجل تصحيح مسار الحركة الطلابة ... ولكن .... « على طريق لنـكـس ( ويلاذن من كاتب مقال نداء الطلاب ) لا بد من حملة واسعة في صفوف الشيوعيين المعلمين من اجل ايضاح اساليب التـضـال وتعميق الوعي لحتواها » ...

## نتمة ملاحظاتحول التجارة الخارجية

القمجاري اللبناني والذي بلغ ١٢٥٢ مليونـا عام ٦٩ ملا يؤمنه لبنان بواسطة تصدير خدمات السياحية والخدمية والتجارية ... الى المنطقة العربية بالتعبيد . وجنبه لرسائلها المحلية .

— بلغت قيمة الخدمات المابعة للسود الفارحي ( خدمات تجارة ترازيت اعمادة تصدير سياحة اصطياف مصارف ) عام ٦٥ تيمـا لتقديرات ( صايغ — عدا الله ) مبلغ ٦١٨ مليونـا ، وهذا المبلغ على شخصيته لا يكفي ليعمل العجز في المزان التجاري اللبناني، ما يكمل سد العجز بالتعبيد هو حركة الرساميل العربية وتنقها على السور اللبناني . نستطيع ان نستنتج اذن ان امكانية استمرار التوازن الاقتصادي الراهـن في لبنان مرهون بصورة اساسية باستمرار الوـعـم العربي على ما هو عليه وان اي سعي سياسي في هذا الوضع سوف يؤدي الى الاخلال بهذا التوازن الرجراج .



الحرية  
أسبوعية  
سياسية  
عربية

ثورة ظفار ومستقبل الخليج العربي  
الحياة في المنطقة الحرة

بيروت ١٥ - ٢ - ١٩٧١ - ٥٥٤ - السنة الثانية عشرة - العدد ٢٥٥ - AL-HOURRIAH - No. 554 / 15-2-1971 - BEYROUTH

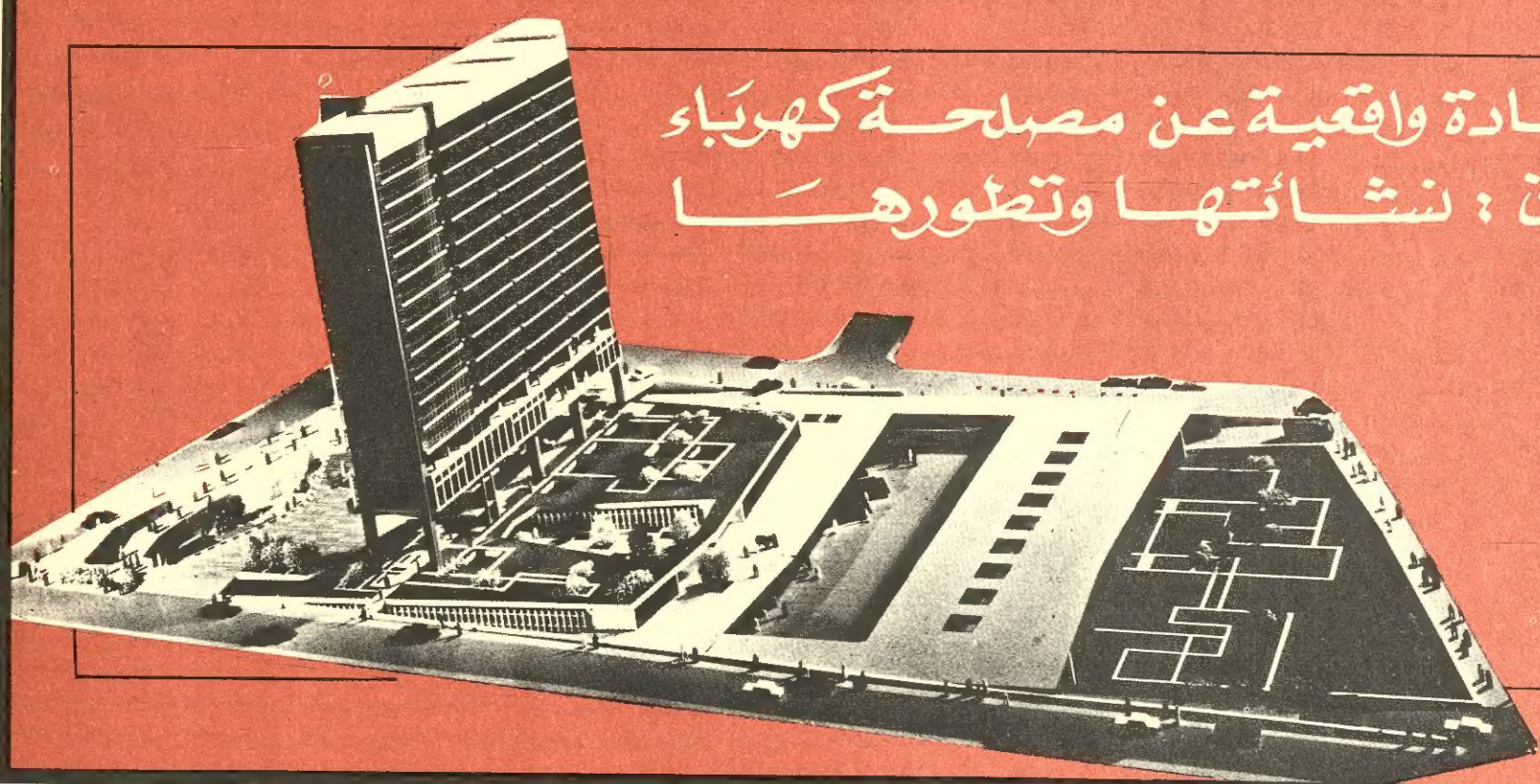
■ تصريحات ليوسف الأشمتر «الثوري»:

الفاشستية القديمة تحاول أن تتكيف

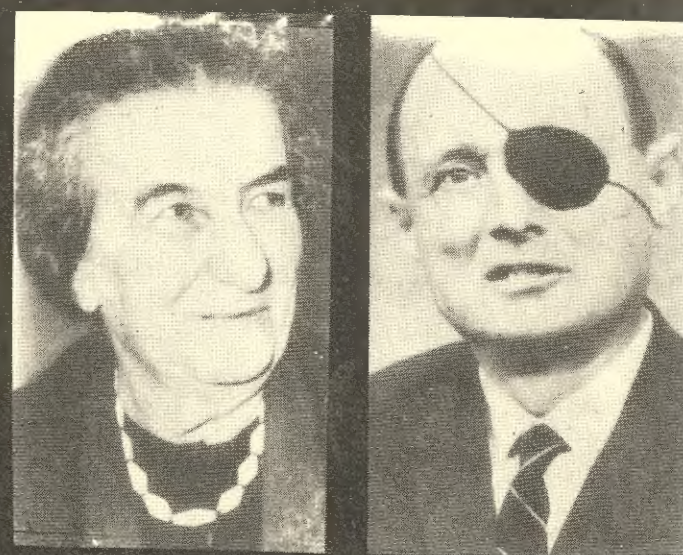
■ «الشلل المغامرة» واليمينيون في الحزب «الشيوعي»:

كيف ينقل فريق يساري إلى خدمة الحكم

■ شهادة واقعية عن مصلحة كهرباء  
لبنان: نشأتها وتطورها



الاقتراح المصري على  
محك التصلب الاسرائيلي



جميع الأعداد التي صدرت  
عام ١٩٧٠ مجموعة بمجلد واحد



مجلد الحرية  
لعام ١٩٧٠  
يطلب من  
الإدارة ....  
التمن :

٢٥ ل.ل

